

**استراتيجية مقترحة قائمة على النشاط التعليمي الحر لتنمية  
بعض مهارات البحث الجغرافي والدافعية نحو التعلم  
لدى طلاب المرحلة الثانوية**

**إعداد**

**أ/ إيمان محمد السيد محمد عتيم**

**د/ دعاء عبد السلام الشاعر**

مدرس المناهج وطرق تدريس الجغرافيا  
كلية التربية- جامعة المنوفية

**أ.د/ علي حسين عطية**

أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا المتفرغ  
ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع سابقًا  
كلية التربية- جامعة المنوفية

## المستخلص

استهدف البحث تنمية مهارات البحث الجغرافي والدافعية نحو تعلم الجغرافيا من خلال بناء استراتيجية مقترحة قائمة على النشاط التعليمي الحر لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق أهداف البحث تم إعداد قائمة ببعض مهارات مهارات البحث الجغرافي التي يمكن تنميتها باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على النشاط التعليمي الحر، وإعداد قائمة بأبعاد الدافعية نحو تعلم الجغرافيا، وبناء الإستراتيجية المقترحة القائمة على النشاط التعليمي الحر، وإعداد دليل المعلم لاستخدام الاستراتيجية المقترحة، وإعداد أوراق العمل للطلاب، وإعداد مقياس للدافعية نحو تعلم الجغرافيا، وإعداد اختبار مهارات البحث الجغرافي، على عينة من الطالبات قوامها ( ٨٠ ) طالبة وتم تقسيمها إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، كل مجموعة تضم (٤٠) طالبة، وأسفرت نتائج البحث إلى وجود اثر فعال لاستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على النشاط التعليمي الحر في تدريس الجغرافيا في تنمية مهارات البحث الجغرافي والدافعية نحو التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية.

**الكلمات المفتاحية: (النشاط التعليمي الحر - بعض مهارات البحث الجغرافي - الدافعية نحو تعلم الجغرافيا).**

## ABSTRACT

The research aimed to develop geographical research skills and motivation towards learning geography through a proposed strategy based on free educational activity among secondary school students. To achieve the research objectives, a list of some geographical research skills that can be developed using the proposed strategy based on free educational activity was prepared, a list of dimensions of motivation towards learning geography was prepared, the proposed strategy based on free educational activity was prepared, a teacher's guide for using the proposed strategy was prepared, and work papers were prepared. For students, prepare a measure of motivation towards learning geography, and prepare a test of geographical research skills. The sample consisted of 80 female students; they were divided into two groups (the experimental and the control group), each group contained 40 female students. The results of the research showed an effective use of the proposed strategy based on free educational activity in developing geographical research skills and motivation towards learning among secondary school students.

**Keywords:** Free educational activity - some geographical research skills - motivation towards learning geography.

## مقدمة

يُقاس معيار تقدم المجتمع أصبح بمدى توفر الباحثين البارزين بها وطرق توظيفهم لمهارات البحث في مجالات الحياة المختلفة، والطالب كالعالم بحاجة إلى المعرفة والاستعداد للقيام بالنشاط البحثي، بمعنى أن معرفة الطالب لكيفية البحث وتطويره هي من المهارات التي ينبغي تنميتها للحصول على المعلومات والتعامل معها ومعالجتها من مصادر متنوعة بصور وأشكال مختلفة (منصور عبد المنعم، ٢٠١٩، ٣٥٨)<sup>١</sup>

وفي مناهج الجغرافيا مهارات أساسية يتطلب تنميتها كمهارات البحث الجغرافي، والتي تنمي لديهم القدرة على التفكير الجغرافي السليم، وتدريبهم على كيفية الحصول على المعلومات ونقدها، وفهم ما يحيط بهم من ظواهر طبيعية وبشرية، واكتساب القدرة على التعلم الذاتي، وزيادة ميلهم ودافعيتهم نحو دراسة الجغرافيا نتيجة شعورهم بأهميتها إلى جانب تنمية بعض الاتجاهات المرغوبة كحب الاستطلاع والبحث عن الأسباب الكامنة وراء الظواهر المختلفة (مروة إسماعيل ٢٠١٥، ١٧٥)

لذلك يجب على المعلم أن يستثير دافعية طلابه نحو التعلم وتنمية مهاراته من خلال ممارسات تعليمية صفية وخارج الفصل من خلال استخدام استراتيجيات ومداخل وأساليب تدريس متنوعة، تعزز القيم الداعمة لتكوين شخصية الطلاب، كذلك استخدام أنشطة تعليمية متنوعة بما يجعل العملية التعليمية أكثر متعة وإثارة للتفكير (أريج حكيم، ٢٠١٦، ١٥).

ومن هذه الأساليب النشاط المدرسي الحر الذي لا يخضع لقيود المناهج، وإنما أهدافه الخاصة وهو عمل اختياري غير اجباري غير مفروض على الطلاب وتتوقف جهود مزاولته على المعلمين في ترغيب الطلاب وإعانتهم على ممارسة تنفيذه (أسماء محمد، ٢٠١٠، ٧١).

**الإحساس بالمشكلة:** نبع الإحساس بالمشكلة في ضوء ما يأتي:

١- الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مهارات البحث الجغرافي والتي أوصت بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث لتنمية تلك المهارات في الجغرافيا كدراسة كلاً من (دعاء

<sup>١</sup> اتبعت الباحثة نظام التوثيق APA الإصدار السادس (الاسم الأول والأخير للمؤلف السنة، رقم الصفحة) للمراجع العربية والأجنبية.

درويش ٢٠١٩)، (حنان حسن ٢٠٢٠)، (علياء حسب ٢٠٢١) والتي أشارت إلى أهمية مهارات البحث الجغرافي في مادة الجغرافيا.

٢- نتائج المقابلة التي أجرتها الباحثة مع عدد من معلمي الجغرافيا في مدرستي منوف الثانوية بنات والثانوية بنين بمدينة منوف، حيث تم استطلاع آراءهم حول مدى اهتمام المعلمين بتنمية مهارات البحث الجغرافي والدافعية والوسائل المناسبة لذلك، كانت نتيجة المقابلة تؤكد على ضرورة الاهتمام بالطرق والممارسات التي تساعد على تنمية مهارات البحث الجغرافي مثل استخدام الأنشطة التعليمية الحرة.

٣- قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية مع بعض طالبات الصف الأول الثانوي لقياس بعض مهارات البحث الجغرافي من خلال تطبيق اختبار استطلاعي عليهن، وأظهرت الدراسة عدم تمكن أغلب الطالبات من تلك المهارات المحددة. حيث أشارت نسبة ٨٠% منهن (١٢ طالبة) قد حصلن على أقل من ٢٠% من درجة الاختبار (الدرجة النهائية من ٢٠)، وحصل ٢٠% منهن (طالبات) على أقل من ٤٠% من درجة الاختبار الكلية.

٤- بعض الدراسات التي أشارت إلى وجود ضعف في دافعية طلاب المرحلة الثانوية نحو تعلم الجغرافيا مثل دراسة (خالد عمران ٢٠١٢)، (فاطمة الحطاب ٢٠١٥)، (سها زوين ٢٠١٨).

٥- قلة الدراسات التي استخدمت الأنشطة التعليمية الحرة في الجغرافيا.

### مشكلة البحث: Research Problem

تمثلت مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات البحث الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ونقص دافعيتهم نحو تعلم الجغرافيا نتيجة الأسلوب المتبع في تدريس الجغرافيا، حيث حاولت الباحثة معالجة هذا الضعف من خلال وضع تطور لاستراتيجية قائمة على النشاط التعليمي الحر والتأكد من فاعليتها في تنمية مهارات البحث الجغرافي والدافعية نحو تعلم مادة الجغرافيا. ويمكن صياغة المشكلة في السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن تنمية مهارات البحث الجغرافي والدافعية نحو التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على النشاط التعليمي الحر؟  
ويتفرع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات الآتية:

- ١- ما مهارات البحث الجغرافي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؟
- ٢- ما أبعاد الدافعية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية من خلال تدريس الجغرافيا؟
- ٣- ما اسس بناء الإستراتيجية المقترحة القائمة على النشاط التعليمي الحر في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات البحث الجغرافي والدافعية نحو التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ٤- ما صورة الإستراتيجية المقترحة القائمة على النشاط التعليمي الحر لتنمية مهارات البحث الجغرافي والدافعية نحو التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ٥- ما أثر استخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على النشاط التعليمي الحر في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ٦- ما أثر استخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على النشاط التعليمي الحر في تدريس الجغرافيا في تنمية الدافعية نحو التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

#### هدف البحث: Research aim

استهدف البحث الحالي تنمية مهارات البحث الجغرافي والدافعية نحو تعلم الجغرافيا من خلال بناء استراتيجية مقترحة قائمة على النشاط التعليمي الحر لدى طلاب المرحلة الثانوية.

**أهمية البحث: Research significance** يمكن أن يفيد البحث الحالي كلاً من:

- ١- **واضعي ومخططي المناهج:** وذلك من خلال وضع قائمة بمهارات البحث الجغرافي وقائمة بأبعاد الدافعية واستراتيجية مقترحة قائمة على النشاط التعليمي الحر تفيدهم في تطوير تعليم وتعلم الجغرافيا.
- ٢- **المعلمون والقائمون على تدريس الجغرافيا:** من خلال الاستفادة من دليل للمعلم الذي يوضح كيفية استخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على النشاط التعليمي الحر والذي يساعدهم في تطوير آدائهم.

٣- للمتعلمين طلاب المرحلة الثانوية: قدم لهم اختبار مهارات البحث الجغرافي ومقياس للدافعية نحو التعلم يفيد في تقويم تعليمهم وتعلمهم.

٤- بالنسبة للبرامج واستراتيجيات التدريس: وذلك من خلال تقديم استراتيجية مقترحة قائمة على النشاط التعليمي الحر لتنمية بعض مهارات البحث الجغرافي والدافعية نحو التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك أوراق عمل الطلاب التي تتضمن الأنشطة لتطبيق مهارات البحث الجغرافي.

#### حدود البحث: Research Limitations التزم البحث الحالي بالحدود الآتية:

١- الحدود البشرية: عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي " حيث أن خصائص الطلاب المعرفية والعقلية تتميز بالمرونة والقدرة على التفكير والبحث واكتساب وممارسة المهارات المختلفة مهارات البحث الجغرافي".

٢- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في مدرسة نصر عبد الغفور الثانوية بنات، بمدينة منوف، محافظة المنوفية.

٣- الحدود الزمانية: تم تطبيق الإستراتيجية المقترحة القائمة على النشاط التعليمي الحر على موضوعات الجغرافيا في الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

٤- الحدود الموضوعية: - اقتصر البحث الحالي على تنمية بعض مهارات البحث الجغرافي " تحديد مصادر المعلومات الجغرافية- الحصول على المعلومات الجغرافية- تخطيط وتنظيم المعلومات الجغرافية- تفسير المعلومات الجغرافية- تحليل المعلومات الجغرافية - عرض المعلومات الجغرافية- استنتاج المعلومات الجغرافية- البحث من خلال شبكة الإنترنت".

- مجموعة الأنشطة التي تقترحها الباحثة بالإضافة إلى الأنشطة التي يقدمها الطلاب.

- موضوعات الجغرافيا الفصل الدراسي الأول للصف الثاني الثانوي " مدخل إلى جغرافية التنمية- البيئة نظامها ومواردها- الموارد المائية وأساليب إدارتها- الموارد المعدنية ومصادر الطاقة وأساليب إدارتها.

- بعض أبعاد الدافعية نحو التعلم " إدراك أهمية تدريس الجغرافيا والاستمتاع بتعلمها- المثابرة أثناء تعلم الجغرافيا- تحمل المسؤولية- الرغبة في أداء الأفضل- التخطيط للمستقبل- الثقة بالنفس- التحدي والفضول".

**منهج البحث: Research Methodologies** استخدم هذا البحث:

١- **المنهج الوصفي:** وذلك لمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة لإعداد الإطار النظري وبناء أدوات البحث والمواد التعليمية.

٢- **المنهج التجريبي:** لتطبيق الأدوات والمواد التعليمية على مجموعة البحث، قبل تطبيق المتغير المستقل وبعده ومعرفة مدى تأثيره على المتغيرات التابعة.

**فروض البحث: Research Hypotheses** سعى البحث الحالي الى التحقق من الفروض الآتية:

- يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في اختبار مهارات البحث الجغرافي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في مقياس الدافعية نحو التعلم لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات الطلاب في اختبار مهارات البحث الجغرافي ودرجاتهم في مقياس الدافعية.

**مصطلحات البحث: Research Terminology**

١- **التعريف الإجرائي النشاط التعليمي الحر: Free Educational Activity**

" مجموعة من الخطوات والإجراءات المتتالية التي يقوم بها طالب الصف الثاني الثانوي تحت وإشراف وتوجيه المعلم بهدف تنمية مهارات البحث الجغرافي والدافعية نحو تعلم الجغرافيا باستخدام بعض الأنشطة التعليمية الحرة وتتمثل المراحل في "استعد- ابحث - اعرض- استكشف - تأمل وقيم- استنتج"، وتمارس تلك الأنشطة داخل المدرسة وخارج جدران الصف مثل الإذاعة المدرسية

المسابقات، بحوث العمل وخارج المدرسة التعامل مباشرة مع الظواهر أو بحوث الإلكترونية ، بنك المعرفة أو استخدام البرامج الجغرافية الإلكترونية مثل جوجل إيرث.... وغيرها ."

### ٢- التعريف الإجرائي لمهارات البحث الجغرافي: Geographical Research Skills

"مجموعة من الأنشطة الجغرافية والعمليات المتابعة التي يقوم بها طلاب الصف الثاني الثانوي لجمع ومعالجة البيانات الجغرافية بكفاءة باستخدام بعض الأنشطة التعليمية الحرة ليتمكنوا من تحديد مصادر المعلومات الجغرافية، استخراج المعلومات الجغرافية، وتصنيفها، وتلخيصها، وعرضها، وتفسيرها، وتقويمها وتقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطلاب في اختبار مهارات البحث الجغرافي المُعد من قبل الباحثة ."

### ٣- التعريف الإجرائي للدافعية نحو التعلم: Motivation

" رغبة ذاتية تُثير اهتمام طالب الصف الثاني الثانوي نحو تعلم موضوعات الجغرافيا، وأداء المهارات المرتبطة بها، وإتقانها وتحقيق أقصى تركيز وانتباه أثناء القيام بالأنشطة التعليمية الحرة؛ للوصول إلى درجة عالية من الإتقان والتميز والتغلب على الصعوبات التي تواجهه أثناء التعلم ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في مقياس الدافعية المعد من قبل الباحثة. "

الإطار النظري: يتناول الإطار النظري:

#### المحور الأول: النشاط التعليمي الحر

هناك تعريفات كثيرة للنشاط التعليمي الحر منها:

- عصام قمر (٢٠٠١، ٢٠٠٢) بأنه " ذلك النشاط الذي ينضم إليه الطلاب بمحض إرادتهم وميولهم سعيًا وراء إشباع حاجاتهم، وتحقيق رغباتهم وأهدافهم، وذلك من خلال ممارسة نشاط معين، ولكل فرقة أو جماعة برنامج تقوم باختياره وتصميمه وتنفيذه بمساعدة مشرف الجماعة".

- وهو ما أكده فاروق البوهي وأحمد محفوظ (٢٠٠١، ٢٢) بأنه "هو مجموعة الأعمال الحرة المنظمة التي يمارسها الطالب باختياره خارج الحصص المقررة للمواد الدراسية، ويوجهها القائمون على العملية التعليمية بما يخدمها ويساعد على نمو الطلاب من

الناحية الفردية والاجتماعية، وتشمل جميع ألوان النشاط الاجتماعي والرياضي والفني والثقافي والعلمي".

### أهداف النشاط التعليمي الحر:

يعد النشاط التعليمي الحر الركيزة التي تُبنى عليها الخبرات التي يكتسبها الطالب عن طريق التفاعل بين النشاط والمادة الدراسية بما يؤدي إلى اكتشاف قدراته وتحقيق العديد من المهارات والأهداف وإشباع الحاجات التي لا يمكن تحقيقها من خلال الحصص العادية. وهناك العديد من الدراسات والبحوث التي أوضحت تحقيق الأهداف من خلال ممارسة الطلاب للأنشطة التعليمية الحرة ومنها: (رمضان سليمان، ٢٠٠٥، ٢٩٧)، (عصام قمر، ٢٠٠٥، ٢٨٦). (آلاء عبد الحميد، ٢٠١٣، ٢٢٥)، (إبراهيم شريف، ٢٠١٣، ٤٨)، (إخلاص الخزاعلة، ٢٠١٩، ١٤)، (محمد الدسوقي، ٢٠١٩، ٦١): وتتلخص فيما يلي:

- تساعد الطلاب في التعبير عن ميولهم وحاجاتهم، كما تساهم في اكسابهم القدرة على البحث والتجديد والابتكار.
- تساعد الطلاب على اكساب المعلومات والخبرات الجديدة والمويل والاتجاهات السليمة بما يساعدهم على مواجهة المواقف الجديدة.
- إثارة استعداداتهم للتعلم الذاتي كما يجعلهم يهتموا بأن العمل مستمر لمدى الحياة من خلال أنشطة مرتبطة بالبيئة التي يعيشون فيها ومرتبطة بالمنهج، كما يجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية واكتساب العديد من الخبرات.
- يهيب النشاط خارج الفصل للطلاب مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة مما يدفع الطلاب إلى استخدام الأسلوب العلمي في التفكير لمواجهة المشكلات فيستطيع المعلم مثلاً الربط بين المشكلات البيئية ويدعو الطلاب للخروج إلى البيئة لمعرفة مشكلاتها وجمع المعلومات عنها واقتراح الحلول لها أو يستعين ببعض المقررات في تفسير الظواهر الطبيعية التي توجد في البيئة (يحيى سليمان وسعيد نافع، ٢٠٠١، ١٥٧).
- علاج مشكلات الطلاب النفسية والاجتماعية. (Simoncini,K, Caltabiono,N,2012,37)

- زيادة دافعية الطلاب والإنجاز الأكاديمي على عكس الطلاب الذين لا يمارسون تلك الأنشطة فهم معرضون إلى التسرب المدرسي، والسلوكيات المعادية للمجتمع وتدهور مستوى التعليم.

#### دور معلم الجغرافيا في تنفيذ الأنشطة التعليمية الحرة:

يعد المعلم الأساس في إنجاح أهداف الأنشطة التعليمية الحرة حيث يكون مُرشدًا وموجهًا يسعى لمساعدة الطلاب على الاكتشاف والبحث وتنمية روح المبادرة والحس بالمسؤولية، وإعطائهم الفرصة للتعبير والمشاركة في الأنشطة، ومن خلال اتصالاته اليومية بالطلاب يستطيع أن يحدد حاجاتهم ويدرك نقاط الضعف والقوة عندهم.

لذلك عند تنفيذ تلك الأنشطة يجب على المعلم أن (أحمد اللقاني وآخرون، ٢٠٠٧، ٢٧٠)، (محمد خليفة، ٢٠١٦، ١٧):

- يراعي الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة والمكان وذلك عند إعداد خطة النشاط بما يكفل لكل عضو من جماعة النشاط تطبيق المهارات والمعارف التي يتعلمها.
- تحديد الهدف من النشاط ووجه استفادة الطلاب والبيئة من تلك الأنشطة، ويراعي ميول وحاجات الطلاب.

- متابعة تنفيذ الطلاب لتنفيذ تلك الأنشطة مع تحفيزهم وتشجيعهم لتحقيق الأهداف المحددة.
- يجب على المعلم استخدام العديد من الأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة وفقًا للموقف التعليمي ووفقًا لقدرات الطلاب مما يحقق التكيف والإقبال على تنفيذ النشاط، وأن يكون مبدعًا مبتكرًا لا يكرر الأنشطة، أن يكون مثقفًا وواعيًا ومطلع على كل ما هو جديد ومرتبط بالبيئة، حتى يستطيع الطلاب تطبيق ما تعلموه.

#### بعض الأنشطة الحرة التي يمكن تنفيذها من خلال تدريس الجغرافيا:

للحصول على المعلومات الجغرافية يحتاج الطلاب إلى عمليات فكرية وطرائق بحث عملية ومنظمة تساعدهم في البحث ومن هذه الأنشطة:

#### أ- الإذاعة المدرسية:

تعتبر من أبرز مجالات الأنشطة التعليمية الحرة تحتل مكاناً بارزاً داخل المدرسة إلى جانب العدد من الأنشطة التي تهدف بلورة شخصية الطالب ومساعدته على التكيف مع المجتمع المدرسي واكتساب العديد من المهارات وتنمية القدرة على الإبداع والبحث والابتكار والتعاون والعمل الجماعي كما يتعرف الطالب على مجريات الأحداث ويتعرف على الظواهر الموجودة والتعامل معها (صبري أحمد، ٢٠٠٩، ١٤٣).

#### ب- الصحافة المدرسية:

الصحافة المدرسية نشاط له أصول وتقاليد والأكثر اهتماماً فيه هو نشاط المطبوعات ونشر المقالات وعمل برامج وإعلانات حيث تسهم في تأكيد صفات التعاون والفكر الصحيح والاعتماد على النفس، والتعبير عن الآراء المختلفة بسهولة ووضوح، ولها دور في توسيع آفاق الطلاب بمختلف المعارف والتوسع في القراءة وزيادة المعرفة والفهم وذلك (سلوى نصر، ٢٠١٩، ٦٥).

#### ج- المسابقات الثقافية:

تعد المسابقات من أكثر الأنشطة التي تكسب العديد من المهارات، فمن خلال قيام المعلم بمشاركة الطلاب في وضع أسئلة واضحة الدلالة للإجابة عليها وتخصيص مكافآت للمتفوقين في هذه المسابقات، فمن خلال إخبارهم بأمر المسابقة وقيام الطلاب بالاستعداد لها بالتحضير والقراءة والتجميع والبحث يساعد على تحقيق العديد من الأهداف وتنمية الدافعية نحو المادة.

#### د- الزيارات والرحلات التعليمية:

تعد من الأنشطة المدرسية الاجتماعية المهمة كونها تجمع بين اكتساب المعارف والخبرات والاتصال بالحياة، أنشطة اجتماعية تهدف إلى اكساب الطلاب معلومات وجعلهم على اطلاع على معالم منطقتهم والمناطق الأخرى، تجعلهم يعتمدون على أنفسهم في اكتساب المعلومات، كسب العديد من الاتجاهات والخبرات والعادات من خلال الخبرة المباشرة، تحقيق التعلم بالنمذجة السلوكية والاعتماد على الذات وتحمل المسؤوليات والتخطيط والتنفيذ والتقويم (أمل عتمة، ٢٠١٨، ١٦).

**هـ - البحوث القصيرة:**

تستهدف الجغرافيا اكساب الطلاب العديد من المهارات حيث قيام الطلاب بجمع معلومات عن الظواهر والأحداث والمشكلات يكسبهم مهارات الدراسة الذاتية والبحث، وهذا من شأنه يجعل الطلاب يشعرون بأهمية ما يبحثون فيه ويتفاعلوا معه، ويساعدهم على فهم العلاقة بين الأحداث وما يدور حولهم وما يحيط بهم من أحداث وقضايا وظواهر مختلفة.

**و- المكتبة المدرسية:**

إن المكتبة تعد مجالاً مهماً في استخدام مصادر جغرافية متنوعة للحصول على المعلومات المرتبطة بمشكلة ما الأمر الذي يجعل الطلاب يقومون بمجهود في تحديد وتجميع وتصنيف بعض المعلومات الجغرافية المتاحة داخل المكتبة كما تدريبهم على تنظيم وتسجيل وعرض تلك المعلومات بل استخدامها للوصول إلى قرارات واقعية تجاه بعض القضايا والمشكلات الحياتية (منصور عبد المنعم وحسين عبد الباسط، ٢٠٠٦، ١٢٩)

**مهارات البحث الجغرافي****مفهوم مهارات البحث الجغرافي:**

عرفها أحمد الريامي (٢٠٠٢، ١٢): " مجموعة من المهارات التي يستخدمها الطالب عند التعامل مع المحتوى الذي بين يديه، بهدف البحث والمعرفة والكشف والتسجيل والتفسير والتحليل والربط بين الأسباب والنتائج والقدرة على التمييز بين الرأي والحقيقة، والتوفيق بين وجهات النظر المختلفة والتحقق من صحة الحقائق والمعلومات وتصنيفها من خلال تعامله مع عدد من المصادر والوثائق والصور والنصوص والخرائط".

ويعرف (Mehmet UNLU, 2011, 3): مهارات البحث الجغرافي بأنها " تلك الأداءات التي تعلم الفرد أن يؤديها عن فهم ودراية، ليصبح قادراً على جمع ومعالجة المعلومات الجغرافية والتي تعينه على حل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة".

**خصائص مهارات البحث الجغرافي:**

تعد مهارات البحث الجغرافي من المهارات المهمة للطلاب في عصر تطور وتقدم المعرفة، لكي يصبح تعلم مادة الجغرافيا ذات قيمة وهدف وتوفر له خبرة تظل موجودة في عقله بعيدة عن

النسيان. لذلك تتميز المهارات البحثية في الجغرافيا بعدة خصائص أكد عليها كل من: (منصور عبد المنعم وحسين عبد الباسط، ٢٠٠٦، ١٢٧)، (مروة إسماعيل، ٢٠١٥، ١٩٥)، (هيثم علي، ٢٠١٦، ٦٢)، (سها أبو حمادة، ٢٠١٧، ١٢٠)، (وائل ساويرس، ٢٠١٩، ٤٥-٤٦) وهي:

- **الشمولية:** على أساس أنها تتضمن مجموعة مهارات بحث رئيسية تندرج تحتها مجموعة أخرى من المهارات الفرعية.
  - **اتساع الأفق:** يأتي ذلك من خلال طرح الأسئلة الجغرافية الهادفة ومحاولة الإجابة عليها من خلال جمع وتنظيم المعلومات وتسجيلها وتحليلها وتقييمها والخروج بأحكام وتعميمات وحلول للمشكلات الجغرافية.
  - **الإيجابية والتنوع:** حيث يمكن تنمية المهارات البحثية المرتبطة بالجغرافيا من خلال مشاركة الطلاب، إلى جانب تنمية المهارات العامة والمهارات النوعية كمهارات التعامل مع الخرائط والأشكال والرسوم البيانية واستخدام التقنيات الحديثة كشبكات الإنترنت والبرامج الجغرافية.
  - **الجمع بين جوانب السلوك الحركي والعقلي والاجتماعي** طبقاً لنوع المهارة المستهدفة كما يلي:
    - مهارات جمع وتصنيف وتنظيم وتسجيل المعلومات؛ هي مهارات يغلب عليها الجانب الحركي حيث استخدام المصادر المختلفة للحصول على المعلومات وتسجيلها وتصنيفها.
    - مهارات التعرف على مصادر جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها وتقييمها وإصدار حكم بشأنها؛ هي مهارات يغلب عليها الجانب العقلي.
    - مهارات الاستعداد والاتجاهات نحو التعامل مع المشكلات الجغرافية، إلى جانب مهارات عرض المعلومات الجغرافية من خلال تحديد أسلوب وطريقة عرض المعلومات في ضوء طبيعة ومستوى الأفراد المهتمين بطبيعة نتائج المهام والمشروعات البحثية المقدمة من خلال مادة الجغرافيا؛ هي مهارات يغلب عليها الجانب الاجتماعي.
- كما أضافت (سها زوين، ٢٠١٧، ٧٩٧، ٧٩٨) أن من خصائص مهارات البحث الجغرافي:

- **التداخل:** هناك العديد من مهارات البحث الجغرافي التي تعتمد بعضها على بعض، فعلى سبيل المثال لا يمكن أن تتم عملية تفسير المعلومات الجغرافية قبل جمعها.
- **تشكيل العمليات العقلية المتعددة:** (المقارنة، الاستقراء، الاستنباط، التحليل، التصنيف، التمييز، وزن الأدلة، التفسير، التقييم، .....). محوراً أساسياً في تعلم أداء المهارات البحثية بصفة عامة ومهارات البحث الجغرافي بصفة خاصة.

### تصنيف مهارات البحث الجغرافي:

#### ١- مهارة تحديد مصادر المعلومات الجغرافية:

المعلومات الجغرافية هي جملة البيانات والمعارف التي تتصل بموضوع البحث أو الظاهرة الجغرافية والتي تساعد الطلاب على التعرف عليها والعلم بها، فالمعلومات توضح مفهوم الشيء وتعطيه قدرة وتوضح سماته وخصائصه واستخداماته ووظائفه (دعاء درويش، ٢٠١٩، ٣٤).

**وتتمثل في:** تحديد المكتبة المناسبة، المواقع التعليمية عبر شبكة الإنترنت، اختيار الكتب والمجلات المناسبة، انتقاء الصور المناسبة المرتبطة بموضوع البحث الجغرافي تحديد الخرائط والأطالس المناسبة لجمع المعلومات، انتقاء صفحات الويب التي تتضمن المعلومات الجغرافية، تحديد المدونات والمنتديات التي تتناول أو تناقش المعلومات الجغرافية

#### ٢- مهارة جمع واستخراج المعلومات الجغرافية:

يستطيع المتعلم جمع المعلومات والبيانات الجغرافية من مصادرها المختلفة الأولية والثانوية.

أ- **المصادر الأولية تتمثل في:** (الملاحظة المباشرة في الميدان، معمل الجغرافيا، المتاحف والمعارض، المقابلات مع المتخصصين، الاستبيانات، جمع عينات ترتبط بالظاهرة).

ب- **المصادر الثانوية:** هي التي تُجمع من المصادر الأولية وتعتمد عليها أو تُشير إليها. وتتمثل في: (الكتب المدرسية، المراجع الجغرافية المتخصصة، الأطالس، الخرائط بأنواعها، الموسوعات الجغرافية، النصوص الجغرافية، الصحف اليومية، الصور بأنواعها المختلفة، الأشكال التوضيحية المكتبات، الندوات والمؤتمرات العلمية).

### ٣- مهارة تنظيم المعلومات الجغرافية:

هي عبارة عن تصنيف وترتيب المعلومات الجغرافية التي تم التوصل إليها وتنسيقها بتحديد الأفكار الرئيسية والفرعية وتنظيمها باستخدام الأدوات الجغرافية (وائل ساويرس، ٢٠١٩، ٧٤). ويندرج تحت مهارة تنظيم المعلومات الجغرافية مجموعة من المهارات الفرعية وتتمثل في (تنظيم المعلومات، إيجاد العلاقات بين عناصر الموضوع الواحد، المقارنة بين الأفكار والآراء، تصنيف المعلومات الجغرافية، استخدام الخرائط والصور والرسوم البيانية، إعداد تقرير).

### ٤- مهارة عرض المعلومات الجغرافية:

قدرة الطالب على عرض المعلومات الجغرافية في صورة شفوية أو مكتوبة أو في شكل صور، باختيار الشكل المناسب للعرض سواء كان لفظيًا أو نصيًا أو في شكل خرائط أو في شكل رسوم وغيرها.

وتتضمن المهارات الفرعية التالية: (إعداد تقارير ورقية عن المعلومات الخاصة بمهمة البحث، استخدام الجداول والخرائط في عرض المعلومات، تحويل النصوص الجغرافية إلى خرائط، تحويل الجداول إلى رسوم بيانية، استخدام العرض الشفوي في عرض المعلومات الجغرافية).

### ٥- مهارة تفسير المعلومات الجغرافية:

هي استخلاص استنتاجات وإدراك علاقات بين المعلومات المجمعة وتفسير علاقات السبب والنتيجة التي تربط بين الظواهر الجغرافية، الكشف عن التناقضات بين المعلومات تحليل المعلومات المتوفرة عن الظواهر اقتراح تفسيرات جديدة للظواهر الجغرافية. وتتضمن المهارات الفرعية التالية: (تفسير علاقات السبب والنتيجة، تحديد أوجه الشبه والاختلاف، فهم الأفكار الرئيسية الخاصة بموضوع البحث، فهم محتوى الخرائط والصور والوصول إلى استنتاجات جديدة، فهم البيانات المتضمنة في الجداول وتفسيرها).

### أساليب تنمية المهارات البحثية في تعليم الجغرافيا:

تتنوع الأساليب التي تستخدم في تنمية مهارات البحث الجغرافي ومنها: (Preston,

(Lou,19,2016) ، (إمام البرعي، ٢٠١٠، ٢١٦-٢١٩)

### ❖ استخدام المكتبة المدرسية:

تتيح للطلاب الفرصة لاستخدام مصادر جغرافية متنوعة أكثر عمقاً واتساعاً من تلك الموجودة في الكتاب المدرسي للحصول على المعلومات الجغرافية المرتبطة بمشكلة ما، الأمر الذي يجعل من تكليف الطلاب بتحديد وتجميع وتصنيف بعض المعلومات الجغرافية المتاحة داخل المكتبة والمرتبطة بمشكلة ما يعد من الأنشطة الهامة لتدريب الطلاب على ممارسة المهارات البحثية في الجغرافيا.

### ❖ استخدام الخرائط ونماذج الكرة الأرضية:

حيث تعمل على تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات البحثية المهمة التي يمكن توظيفها وتطبيقها في ميادين الحياة اليومية، حيث تساهم في البحث عن أنواع خاصة من البيانات والمعلومات المختلفة التي تتعلق بالبيئة الطبيعية، السكان واستخدامهم للبيئة الطبيعية، كما تساعد الطلاب على الملاحظة عن قرب، فهم العديد من العلاقات التي قد لا يدركونها عن طريق الوسائل الأخرى، تشجيعهم على فهم البيئات المحلية والعالمية.

### ❖ إعداد التقارير الجغرافية:

تدرب الطلاب في مختلف المراحل الدراسية على ممارسة المهارات البحثية وذلك لما يتضمنه التقرير من التعرف على المصادر المختلفة للمعلومات، تحديد أكثرها أهمية، جمع هذه المعلومات وتنظيمها، وكتابة المسودة وتنقيحها وإعدادها للطباعة، وإعداد التقرير النهائي.

### ❖ المشروعات البحثية القصيرة:

تقوم فكرة استخدامها على تقسيم الطلاب إلى مجموعات وتكليف كل مجموعة بأداء مهمة بحثية مختلفة عن غيرها، ثم تقوم كل مجموعة بعرض مشروعها البحثي على بقية المجموعات، ثم تكليفهم بمهام بحثية جديدة، الأمر الذي يتيح للطلاب في نهاية النهاية فرصة للتعرف على موضوعات جغرافية متنوعة وجمع وتنظيم وتفسير المعلومات المرتبطة بها.

### ❖ الدراسة الميدانية:

تساعد في تنمية المهارات البحثية في الجغرافيا من خلال قيام الطلاب ببعض الأنشطة منها التقاط الصور وتسجيل الملاحظات الجغرافية وإجراء المقابلات الشخصية وجمع العينات، حيث

تعمل على اكساب الطلاب المهارات البحثية من تحديد مصادر الحصول على المعلومات من البيئة المحلية المحيطة، واستخدام هذه المصادر في جمع المعلومات وتسجيلها وتنظيمها وتفسيرها وتبادلها ونقلها فيما بينهم.

#### ❖ استخدام التكنولوجيا في تنمية المهارات البحثية:

نتيجة لما تتميز به الوسائل التكنولوجية من سرعة فائقة في تجهيز ومعالجة المعلومات والبيانات، والقدرة الفائقة على تحويلها إلى أشكال مختلفة من نص وصورة وصوت ورسم بياني وغيرها تساعد على تنمية المهارات البحثية

تتمثل في استخدام محركات البحث ومن أشهر هذه المحركات (Google)، استخدام أدلة الإنترنت مثل دليل المجالات العلمية، دليل المواقع المهمة، استخدام المكتبات الإلكترونية، استخدام المنتديات الإلكترونية، الرحلات المعرفية عبر الويب، المدونات المعرفية، استخدام البرامج الجغرافية الموجودة على الإنترنت مثل برنامج ( Google Earth ، Google Maps ) ونظم المعلومات الجغرافية (GIS).

#### مهارات البحث الجغرافي وتعليم الجغرافيا:

تعد مهارات البحث في مجال الجغرافيا أحد الأهداف المهمة لتعليم الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والجغرافيا بصفة خاصة وذلك للأسباب التالية

- تساعد مهارات البحث الجغرافي على تحقيق التكامل بين المادة الجغرافية وما يدور في البيئة المحلية من ظواهر وأحداث فمثلاً مهارة جمع المعلومات الجغرافية لا تقتصر فقط على جمع المعلومات الجغرافية المتاحة داخل المدرسة، بل تمتد إلى استخدام المصادر الخارجية الموجودة في البيئة المحلية والمنزل ووسائل التكنولوجيا والبرامج المختلفة.
- تزيد من قدرة المتعلمين على استخدام أساليب البحث العلمي واكتساب المهارة في التخطيط وجمع المعلومات المرتبطة بظاهرة جغرافية ما وتنظيمها وتحليلها وتفسيرها والخروج بأحكام وقرارات جديدة.

- تنمي بعض الاتجاهات المرغوب فيها لدى المتعلمين ومقبولة اجتماعيًا مثل حب الاستطلاع والبحث عن العلل والأسباب الكامنة وراء وجود الظاهرة، ومطالعة كل ما هو جديد في مجال تكنولوجيا المعلومات.
- تساعدهم على التعلم الذاتي. (منصور عبد المنعم وحسين عبد الباسط، ٢٠٠٦، ١٢٦)،  
(هيثم علي ٢٠١٦، ٦٩-٧٠)

فالجغرافيا أصبحت محورًا أساسيًا تقوم عليه عملية التعلم، ويرجع ذلك إلى الوظائف التي تؤديها، حيث أن المتعلم أثناء تعلمه الجغرافيا يمارس مهارات كثيرة ومتعددة مثل إدراك العلاقات المكانية بين الأشياء وتنظيم المعلومات والمعارف الجغرافية وتحديد الأسباب المتعلقة بالظواهر الجغرافية، وغير ذلك من المهارات التي يحتاج إليها الإنسان في حياته اليومية، بحيث تصبح هذه المهارات وما يرتبط بها من معارف وحقائق وسيلة لتحقيق أهدافه المنشودة في الحياة (محمد عبد الرحمن، ٢٠٢٠، ٣٩٨).

#### دور معلم الجغرافيا في إكساب الطلاب مهارات البحث الجغرافي:

حددت الجمعية الوطنية للدراسات الاجتماعية (NCSS,2006) مجموعة من المعايير الضرورية لمعلمي الجغرافيا في تدريس المادة والتي يظهر فيها العديد من مهارات البحث الجغرافي والتي تقتضي على المعلم امتلاكها وممارستها، والتعرف على الطرق المناسبة لإيصالها للمتعلمين. ومن هذه المعايير:

- إعداد الأدلة العلمية التي تمكن الطلاب من استخدام الخرائط والتمثيلات الجغرافية والأدوات الميدانية والوسائل التكنولوجية المناسبة والمختلفة.
  - تمكين الطلاب من استخدام الخرائط الذهنية، ومساعدتهم على تحليل المعلومات المكانية، وتوفير فرص لهم لفهم وتحليل العمليات الجغرافية.
  - تمكين المتعلمين من استكشاف أنماط شبكات الترابط الاقتصادي على سطح الأرض.
- (وائل ساويرس ٢٠١٩، ٤٨-٤٩)

## الدافعية نحو التعلم

## مفهوم الدافعية نحو التعلم:

تعرف بأنها "القوة الذاتية التي تحرك سلوك المتعلم وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية "النفسية" بالنسبة له، وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل تتبع من المتعلم نفسه (حاجاته- خصائصه- اهتماماته- ميوله) أو مادية وما يحيط به من أشخاص وأشياء وموضوعات وأفكار وأدوات"(يوسف قطامي ونادية قطامي، ٢٠٠٠، ٢١١).

وأكد على ذلك (حسن شحاتة وزينب النجار، ٢٠٠٣، ١٨٤) بأنها "القوة الداخلية الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو أهميتها المادية أو المعنوية بالنسبة له".

## أهمية إثارة دافعية المتعلمين نحو التعلم:

أكدت العديد من الدراسات على أن تنمية الدافعية نحو التعلم للطلاب من أهم العوامل التي تساعد على نمو شخصياتهم حيث تدفعهم إلى بذل جهد لتحقيق ذاتهم، حيث يمكن استخدامها في تحقيق إنجازات تعليمية معينة على نحو فعال. مثل

( Digumarti bhaskara,2003,104)،(تامر عبد العليم، ٢٠١٥)،(عبد المعز القلعاوي، ٢٠١٧)، (ozgz& Hammoudi,2017,40)،(نورة الزهراني، ٢٠١٨)، (محمد الشمري، ٢٠١٨)،(باسم سلام، ٢٠١٩، ٢٠٥). لذلك تتعدد أهمية الدافعية نحو التعلم:

- توجهه سلوك المتعلم وتجعله دائماً في حالة نشطة لتحقيق أهدافه المنشودة وتيسير عملية التعلم.
- تزيد استعداد الفرد للتعاون مع الآخرين من أجل تحقيق أو إنجاز أهداف وغايات أخرى كبرى وهو ما يسهم في تماسك المجموعة وتقديمها.
- تجعل الطالب قادراً على تحديد الأولويات وتؤدي إلى حدوث حالة من الاستمتاع عند تحقيق الأهداف والشعور بالنجاح.

• الدافعية تؤدي إلى زيادة مهارة المتعلمين في التحكم بقدراتهم مما يجعلهم يختارون

الأنشطة التي يستطيعون التكيف معها ومعالجتها بنجاح

كما تساعد على إثارة المتعلم للتعلم، حيث إنها تحرك وتنشط السلوك من أجل تحقيق التعلم، كما توجه التعلم إلى الوجه المحددة وبذلك يكون السلوك التعليمي هادفاً ويحقق حدوث التعلم، كما لها دوراً إيجابياً في زيادة ميل المتعلم نحو عملية التعلم وزيادة الجهد والطاقة والمثابرة له وزيادة قدرته على معالجة المعلومات وتحسين الأداء والعمل بشكل نشط وفعال (Haj alizadeh, anari, 185, 2016).

تساعد على تنمية تفكيرهم الجغرافي واستكشاف الأنظمة والأنماط المكانية، كما تشجعهم على استخدام المواقع الجغرافية للتحقق من القضايا البيئية والاجتماعية والظواهر الجغرافية (Volkan Duran a, Hüseyin Mertol, 2021, 1779).

#### وظائف الدافعية نحو التعليم:

الدافعية نحو التعلم هي الأساس في تحقيق الأهداف التعليمية المحددة التي منها يزيد التحصيل والمعرفة والفهم وممارسة المهارات، فالطلاب الذين لديهم دافعية مرتفعة نحو التعلم يكون تحصيلهم الدراسي عالياً، عكس الذين لديهم دافعية منخفضة فيكون تحصيلهم منخفض بالإضافة إلى الإحباط والملل أثناء تعلمهم داخل الفصل. ويذكر (محمد الرفوع، ٢٠١٥، ٣٨) أن للدافعية ثلاثة وظائف أساسية:

- **توليد السلوك:** بالدوافع تحرك الطاقة الانفعالية، والتي تثير نشاطاً معيناً وهذا ينطبق على الدوافع الفطرية والدوافع المكتسبة.

- **تحريك السلوك:** الدوافع التي تملئ على الفرد أن يستجيب لموقف معين، ويهمل المواقف الأخرى.

- **المحافظة على ديمومة السلوك واستمراريته:** فهي توجه السلوك وجهة معينة وهي مرتبطة بالوظيفة السابقة، فلا يكفي أن يكون الكائن الحي نشطاً، بل يجب أن يوجهها وجهة معينة؛ حتى يشبع الحاجة الناشئة عند الكائن الحي فعندما نوجه كل جهودنا نحو إنجاز شيء معين، فلا يكن لدينا شعور بالنجاح فحسب بل نحس بإشباع كبير.

كما يمكن تلخيص وظائف الدافعية كما جاء في كلاً من (Jon c,Lien y,2010,158)،  
(Bethel T. Ababio,2013,27)، (دعاء درويش، ٢٠١٥، ١٤٦)، (أسماء عبد الرازق، ٤٧،  
٢٠١٩)، (علام ابو درب، ٢٠١٩، ٢٧١):

- **وظيفة التحريك أو التنشيط:** حيث تعمل على تنشيط المتعلم ويبعث فيه الطاقة وتحريك قوته الانفعالية للتفاعل مع موقف معين، والقيام بأداء سلوك معين، ويستثير نشاطاً معيناً يستطيع من خلاله تحقيق هدفه واستعادة توازنه.
- **الوظيفة التوجيهية:** حيث تعمل على توجيه القوة الانفعالية داخل المتعلم للاستجابة إلى نوع معين معين المثيرات، وبالتالي توجه سلوكه نحو الهدف المخطط له.
- **الوظيفة التندعيمية أو التعزيز:** حيث تعمل على تدعيم الاستجابة الصحيحة التي ينتج عنها الأثر الطيب الذي أدى إلى إشباع حاجة المتعلم، وهذا السلوك يميل إلى التكرار.
- **وظيفة المثابرة:** تعني أن يستمر السلوك مرتبطاً بهدف من الأهداف، وأن هذه المثابرة رغم التغيرات التي تحدث في السلوك هي التي تجعل من الضروري أن يسلم بعملية المتغيرات الوسطية التي نستدل عليها خصائصها من شروط محددة.
- **وظيفة الانتقاء أو الاختيار:** تعمل الدوافع على انتقاء السلوك، فتقضي على المتعلم اختيار وتحديد نشاط ما أو أن يستجيب لمثير معين مع تجاهل المثيرات الأخرى، كما تملي عليه طريقة في موقف معين.
- **صيانة السلوك:** حيث تعمل على احتفاظ المتعلم باهتماماته، وزيادة جهده، واستمرار السلوك من أجل تحقيق التعلم المطلوب.

#### أبعاد الدافعية نحو تعلم مادة الجغرافيا:

- اختلفت الدراسات والبحوث في تحديدها لأبعاد الدافعية نحو التعلم ( Aydın F,Coşkun M,2011 )، (إيمان عبد الوارث، ٢٠١٤)، (تامر عبد العليم، ٢٠١٥)، (هبة محمد، ٢٠١٦)، (علياء حسب، ٢٠٢٠)، (رهام الزعبي، ٢٠٢٢) تم تحديد أبعاد الدافعية في الأبعاد التالية:
- إدراك أهمية تدريس الجغرافيا والاستمتاع بتعلمها: ويشير إلى رغبة المتعلم الدائمة في دراسة الجغرافيا واستمتاعه بأداء المهام المكلف بها أثناء دراسته، ورغبته في تعلم كل ما

هو جديد وكل ما يتصل بها من ظاهرات وقضايا ومشكلات، وإحساسه الدائم بأهميتها، ورغبته في مناقشة موضوعاته مع الآخرين.

○ **المثابرة:** وتشير إلى بذل المتعلم مزيداً من الجهد لإنجاز المكلف بها على أفضل وجه وأيضاً التغلب على ما يواجهه من عقبات ومشكلات، والإصرار على إنجاز المهام مهما كانت صعوبتها.

○ **تحمل المسؤولية:** وتتمثل في قدرة الفرد على تحمل مسؤولية العمل أو المهمة التي يقوم بها أعضاء فريقه وأمام معلمه، ويتضمن ذلك التزامه بالوقت وتخطيطه وتقديره، بالإضافة إلى تقبله نتائج أعماله.

○ **الرغبة في أداء الأفضل "مستوى الطموح":** حرص المتعلم على أداء المهام والأعمال التي يقوم بها بشكل منظم ودقيق بدرجة عالية من الدقة، والرغبة في تنفيذ الأعمال التي تتحدى قدرته وتتطلب مزيداً من البحث والتفكير.

○ **التخطيط للمستقبل:** وتشير إلى قدرته على رسم خطة لما سيقوم به من أعمال سواء في المستقبل القريب أو البعيد، كما تشير إلى وجود اتجاه إيجابي لديه نحو التخطيط للمستقبل وأهميته في تنظيم حياته وتجنب الوقوع في المشكلات.

في حين بعض الدراسات مثل، (فايزة الحسيني، ٢٠١٤)، (عبد المعز القلعاوي، ٢٠١٧)، (Tahsin yildirim, 2017) قامت بتحديد أبعاد الدافعية نحو التعلم في:

○ **الدوافع الداخلية لتعلم الجغرافيا:** وتتمثل في الدوافع التي يكون مصدرها المتعلم نفسه، حيث يقدم على التعلم مدفوعاً برغبة داخلية لإرضاء ذاته، وسعيًا وراء الشعور بمتعة دراسة وتعلم الجغرافيا، وكسب المعارف والمهارات التي يميل إليها لما لها من أهمية بالنسبة له.

○ **الدوافع الخارجية لتعلم الجغرافيا:** تتمثل في الدوافع التي يكون مصدرها خارجياً كالمعلم وأولياء الأمور، فقد يقبل المتعلمين على تعلم مادة الجغرافيا والمشاركة الصفية إرضاء المعلم أو والديهم للحصول على تشجيع مادي أو معنوي منهم.

○ **إدراك أهمية تدريس الجغرافيا:** ويشير إلى رغبة الطلاب الدائمة في دراسة مادة الجغرافيا وإحساسهم الدائم بأهميتها في حياتهم، ورغبتهم في مناقشة موضوعاتهم مع الآخرين.

- **الثقة بالنفس أثناء تعلم الجغرافيا:** ويشير إلى شعور الطالب تجاه قدراته ونفسه، ودرجة الوعي بأداء المهام المكلف بها في مادة الجغرافيا التي تستند إليه على نحو جيد منظم.
- **المثابرة أثناء تعلم الجغرافيا:** وتشير إلى قدرة الطلاب في أداء المهام المكلف بها، واستعداده لبذل مزيداً من الجهد لإنجاز تلك المهام، وإصراره على انجاز المهام المطلوبة مهما كانت صعوبتها.

#### **الأنشطة التعليمية الحرة وتنمية مهارات البحث الجغرافي والدافعية نحو تعلم الجغرافيا.**

يرى أحمد زارع (٢٠١٥، ٥١٢) أن الجغرافيا علم يهدف إلى اكتساب الطلاب عددًا من المهارات التواصلية التي يستخدمها في حياته من خلال التخطيط وحل المشكلات المكانية ودراسة القضايا البيئية والمكانية وفهم الأحداث الجارية بالإضافة إلى اكتسابهم عددًا من المهارات و التي تعد من أهمها مهارات البحث الجغرافي، ولا يمكن تنمية هذه المهارات من خلال الاعتماد على الكتاب المدرسي وحدة ونقل ما يحتويه من معلومات ومعارف جغرافية إلى الطلاب، بل يحتاج اكتسابها وتنميتها من المتعلم القيام بالعديد من الأنشطة والمهام البحثية الصفية وغير الصفية. للدافعية تأثير كبير في إحداث عملية التعلم وتساهم في نجاحهم، فتمكن الطالب أن يبذل جهدًا كبيراً في حل المشكلات ودراسة الظواهر الجغرافية لأنه يمتلك المثابرة وحب الاستطلاع والرغبة والدافع في الوصول إلى الأفضل في تعلم الموضوعات الجغرافية وتتضمن الدافعية استخدام طرق ذات معنى مثل التلخيص والبحث والاستفسار وجمع المعلومات ورسم مخططات للعلاقات بين المفاهيم (سمر لاشين، ٢٠١٢، ٩٨).

لذلك على معلم الجغرافيا ألا يعتمد على الطرق التقليدية في عرض المادة التعليمية مما يجعلها مملة وغير مفيدة للطلاب وخاصة مع التطور العلمي عليه أن يستخدم وسائل البحث والاستقصاء لمساعدة الطالب على تنمية مفاهيمه ومهاراته واتجاهاته بطريقة تساعد أن يتخذ القرار الصحيح بشأن البيئة وظواهرها بالإضافة إلى إثارة دافعيته نحو التعلم وذلك من خلال استخدام الأنشطة التعليمية الحرة التي تساعده على ذلك.

- أوضحت العديد من الدراسات التربوية أن التعلم الذي يتم من خلال نشاط المتعلم يكون أكثر إيجابية واستمرارية من التعلم الذي يتم عن طريق الإلقاء من المعلم. ومن هنا يمكن القول إن التعلم الذاتي المبني على نشاط الفرد وإيجابيات في البحث عن المعلومات والربط بينها يعمل على تنمية التفكير ويساعد الفرد على اكتشاف الحقائق والمفاهيم التي تربط المعلومات ببعضها.
- تشجع ممارسة الطلاب للأنشطة التعليمية الحرة على التعلم الذاتي والدراسة المستقلة من خلال ما يقوم به الطلاب من مطالعة مصادر المعلومات الأولية والثانوية الإلكترونية والعادية والتفاعل معها والتواصل العلمي بين الطلاب وسهولة تبادل المعرفة بينهم بصرف النظر عن المكان والزمان.
- توفر الأنشطة التعليمية الحرة للطلاب فرص أكبر وأوسع لتحصيل المعلومات الجغرافية واستخدام مهارات البحث عن المعلومات الجغرافية وتحليلها وتفسيرها ونقدها وبالتالي إثراء مهارات البحث ومهارات التفكير في الجغرافيا.
- كما تساعد في إثارة دافعية الطلاب نحو تعلم الجغرافيا من خلال تنمية مشاركته الفعالة في التعلم وإبداء الرأي فيما يقدمه.
- تزيد من قدرة الطلاب على تحمل المسؤولية فيما يجمعه ويبحث فيه وبالتالي تحمل مصاعب التعلم.

#### إجراءات وأدوات البحث: Research procedures and tools

أولاً: قائمة مهارات البحث الجغرافي التي ينبغي تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة مثل دراسة (دعاء درويش ٢٠١٩)، (صلاح أبو زيد ٢٠١٩)، و(منصور عبد المنعم ٢٠١٩)، و(حنان حسن، ٢٠٢٠)، و(وائل ساويرس ٢٠١٩)، و(دعاء فضل ٢٠٢٢). قامت الباحثة بإعداد قائمة مهارات البحث الجغرافي، والتي تضمنت مهارات (تحديد مصادر المعلومات الجغرافية- الحصول على المعلومات الجغرافية- تخطيط وتنظيم المعلومات الجغرافية- تفسير المعلومات الجغرافية- تحليل المعلومات الجغرافية - عرض المعلومات الجغرافية- استنتاج المعلومات الجغرافية- البحث من خلال شبكة الإنترنت). وتم عرض

القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين بمجال المناهج وطرق تدريس الجغرافيا، وتم التعديل والوصول للصورة النهائية للقائمة وشملت ثماني مهارات رئيسية تتدرج تحتها (٤٤) مؤشراً.

**ثانياً: قائمة بأبعاد الدافعية نحو تعلم الجغرافيا التي يجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية:**

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة مثل دراسة ( Soon Singh ,2013 )، (سها زوين ٢٠١٧)، (عبد المعز القلعاوي ٢٠١٧)، (نورا الزهراني ٢٠١٩)، (علام ابو درب ٢٠١٩)، (رهام الزعبي ٢٠٢٢)، قامت الباحثة بإعداد قائمة بأبعاد الدافعية نحو تعلم الجغرافيا ،والتي تضمنت أبعاد (إدراك أهمية تدريس الجغرافيا والاستمتاع بتعلمها- المثابرة أثناء تعلم الجغرافيا- تحمل المسؤولية- الرغبة في أداء الأفضل- التخطيط للمستقبل- الثقة بالنفس- التحدي والفضول).وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين بمجال المناهج وطرق تدريس الجغرافيا، وتم التعديل والوصول للصورة النهائية للقائمة وشملت سبعة أبعاد (٦٠) فقرة.

**ثالثاً: بناء الإستراتيجية المقترحة القائمة على النشاط التعليمي الحر:**

١- **تحديد الهدف من الاستراتيجية المقترحة:** تطبيق الأنشطة التعليمية الحرة في تنمية مهارات

البحث الجغرافي والدافعية نحو تعلم الجغرافيا لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- **تحديد أسس ومبادئ بناء الإستراتيجية المقترحة القائمة على النشاط التعليمي الحر:**

ارتكزت الاستراتيجية المقترحة القائمة على النشاط التعليمي الحر على مجموعة من الأسس والمبادئ والتي تمثلت في: (مبادئ التعلم الذاتي، خصائص الأنشطة التعليمية الحرة، أهداف تدريس الجغرافيا بالمرحلة الثانوية، طبيعة مادة الجغرافيا)

في ضوء قائمة مهارات البحث الجغرافي، تم بناء الإستراتيجية المقترحة القائمة على النشاط التعليمي الحر في صورتها المبدئية وتم عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال طرق تدريس الجغرافيا وبعد عمل التعديلات المناسبة أصبحت الإستراتيجية المقترحة في صورتها النهائية والتي تتضمن ست مراحل (استعد- ابحث - اعرض- استكشف - تأمل وقيم- استنتج).

**رابعاً: إعداد دليل المعلم لاستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على النشاط التعليمي الحر لتنمية بعض مهارات البحث الجغرافي والدافعية نحو التعلم.**

تم اعداد دليل يوضح للمعلم الإجراءات التي ينبغي أن يسير عليها وإعداده وتدريبه عند تدريس الموضوعات المحددة باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على النشاط التعليمي الحر، والتي ينبغي أن تسعى لتنمية بعض مهارات البحث الجغرافي والدافعية نحو تعلم الجغرافيا من خلال تدريس الموضوعات لطلاب الصف الثاني الثانوي وتم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين بمجال المناهج وطرق تدريس الجغرافيا، وتم التعديل والوصول للصورة النهائية للدليل.

**خامساً: إعداد أوراق عمل للطلاب:**

تم اعداد أوراق عمل لمساعدة الطلاب على تعلم موضوعات الجغرافيا المقررة عليهم باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على النشاط التعليمي الحر بطريقة تجعل الطلاب أكثر نشاطاً، بما يساعده على تحقيق الهدف من البحث، وتم عرض أوراق العمل على مجموعة من السادة المحكمين تخصص الجغرافيا، واتفق السادة المحكمين على صلاحيتها ومناسبتها للطلاب وإمكانية استخدامها اثناء تطبيق الاستراتيجية.

**سادساً إعداد اختبار مهارات البحث الجغرافي لطلاب الصف الثاني الثانوي:**

استهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي والتي تم تحديدها مسبقاً وذلك بعد الانتهاء من تقديم موضوعات الجغرافيا المحددة من خلال الاستراتيجية المقترحة القائمة على النشاط التعليمي الحر. تمت صياغة مفردات الاختبار في صورة أسئلة موضوعية ومقالية، وقد بلغ عدد مفردات الاختبار ككل في صورته النهائية (٧٠) مفردة موزعة على المهارات الأساسية والفرعية.

**صدق المقياس: صدق المحكمين**

بعد صياغة الاختبار وتعليماته، قامت الباحثة بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس الجغرافيا وذلك لإبداء آرائهم في (مدى دقة الصياغة العلمية واللغوية لأسئلة الاختبار، قياس كل بند من بنود الاختبار للمهارة التي وضع لقياسها، مدى وضوح فكرة السؤال، مدى مناسبة الأسئلة لطلاب الصف الثاني الثانوي).

## صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل ارتباط "بيرسون" لحساب الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار كما يوضح الجدول

جدول (١) مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة بالدرجة الكلية للاختبار

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	م												
**٠,٨٠١	٦١	**٠,٧٤٩	٥١	**٠,٧٠٥	٤١	**٠,٧٢٣	٣١	**٠,٧٣٧	٢١	**٠,٨٠١	١١	**٠,٧٤١	١
**٠,٧٤٣	٦٢	**٠,٨٤٢	٥٢	**٠,٦٥٣	٤٢	**٠,٦٧٧	٣٢	**٠,٧٠٥	٢٢	**٠,٧٤٣	١٢	**٠,٧٣١	٢
**٠,٧٢١	٦٣	**٠,٦٢٣	٥٣	**٠,٧١٣	٤٣	**٠,٧٧٩	٣٣	**٠,٦٢٤	٢٣	**٠,٧٣١	١٣	**٠,٨٠١	٣
**٠,٧١٨	٦٤	**٠,٨٣٨	٥٤	**٠,٦٤٣	٤٤	**٠,٧١٦	٣٤	**٠,٧٢٣	٢٤	**٠,٨١٣	١٤	**٠,٦٢٤	٤
**٠,٦٥٤	٦٥	**٠,٨٧١	٥٥	**٠,٨٧٨	٤٥	**٠,٨٨٦	٣٥	**٠,٧٢٧	٢٥	**٠,٧٣٦	١٥	**٠,٧٢١	٥
**٠,٧١٥	٦٦	**٠,٦٧٧	٥٦	**٠,٧٧٥	٤٦	**٠,٦٧٠	٣٦	**٠,٥٥٤	٢٦	**٠,٧٣٦	١٦	**٠,٧١٦	٦
**٠,٦٥١	٦٧	**٠,٧٧٩	٥٧	**٠,٨٨٣	٤٧	**٠,٦٥٠	٣٧	**٠,٤٢٦	٢٧	**٠,٨٥٤	١٧	**٠,٨٣٨	٧
**٠,٧٢٣	٦٨	**٠,٨٠١	٥٨	**٠,٦٢٧	٤٨	**٠,٧٢٨	٣٨	**٠,٧١	٢٨	**٠,٨٧١	١٨	**٠,٧٠٥	٨
**٠,٧٢٤	٦٩	**٠,٧٤٣	٥٩	**٠,٥٥٩	٤٩	**٠,٤١٢	٣٩	**٠,٨١١	٢٩	**٠,٤١٢	١٩	**٠,٧٠٢	٩
**٠,٧٥٣	٧٠	**٠,٦٢٣	٦٠	**٠,٧٥١	٥٠	**٠,٧٥١	٤٠	**٠,٧٥١	٣٠	**٠,٧٥١	٢٠	**٠,٦٩٩	١٠

\* دالة عند مستوى ٠,٠٥ \* \* دالة عند مستوى ٠,٠١

يتبين من الجدول (١) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار جاءت دالة إحصائياً عند مستويات الدلالة (٠,٠٥)، (٠,٠١)، مما يدل على أن الاختبار بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه. كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار كما في الجدول (٢):

جدول (٢) صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات البحث الجغرافي

الارتباط بالدرجة الكلية	تعدد مصادر المعلومات الجغرافية	الحصول على المعلومات الجغرافية	تخطيط وتنظيم المعلومات الجغرافية	تفسير المعلومات الجغرافية	تحليل المعلومات الجغرافية	عرض المعلومات الجغرافية	استنتاج المعلومات الجغرافية	البحث من خلال شبكة الانترنت
**٠,٧٦٢	**٠,٧٥١	**٠,٨٢٧	**٠,٧٦٥	**٠,٨١٣	**٠,٧٨٣	**٠,٨١٣	**٠,٨٩٦	

\* دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ \* \* دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة احصائيا مما يعني أن الاختبار بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

**حساب ثبات الاختبار** تم حساب ثبات الاختبار بطريقتين: الأولى: طريقة ألفا كرو نباخ للثبات.

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ، حيث تم حساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرو نباخ. وتم حساب معامل ألفا كرو نباخ للثبات للأبعاد والاختبار ككل ويوضح ذلك الجدول (٣) التالي:

**جدول (٣) معامل ألفا كرو نباخ للثبات لاختبار مهارات البحث الجغرافي**

البعد	تحديد مصادر المعلومات الجغرافية	الحصول على المعلومات الجغرافية	تخطيط وتنظيم المعلومات الجغرافية	تفسير المعلومات الجغرافية	تحليل المعلومات الجغرافية	عرض المعلومات الجغرافية	استنتاج المعلومات الجغرافية	البحث من خلال شبكة الانترنت	الاختبار ككل
ألفا كرو نباخ للثبات	٠,٨٤٧	٠,٨٥٢	٠,٨٤٨	٠,٨٤١	٠,٨٥٨	٠,٨٤٩	٠,٨٥٥	٠,٨٤٦	٠,٨٥٩

وبلغ معامل الثبات للاختبار ككل = ٠,٨٥٩ وهذا ما يعني ثبات الاختبار وأن

الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

**-الثانية: الثبات بإعادة التطبيق:**

تم تطبيق الاختبار على العينة وإعادة تطبيقه بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول

وحساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين واعتبار معامل الارتباط مؤشرا

لمعامل الثبات، ويوضح ذلك الجدول (٤)

**جدول (٤) معامل الارتباط بين التطبيقين لاختبار مهارات البحث الجغرافي**

البعد	تحديد مصادر المعلومات الجغرافية	الحصول على المعلومات الجغرافية	تخطيط وتنظيم المعلومات الجغرافية	تفسير المعلومات الجغرافية	تحليل المعلومات الجغرافية	عرض المعلومات الجغرافية	استنتاج المعلومات الجغرافية	البحث من خلال شبكة الانترنت	الاختبار ككل
معامل الارتباط	٠,٧٤٦	٠,٧٨٣	٠,٧٥٤	٠,٧٤٦	٠,٧٧٤	٠,٧٦٩	٠,٧٨١	٠,٧٧٨	٠,٧٨٢

\*\* دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ \* دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥

وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

### الصورة النهائية للاختبار

بعد التحقق من صدق وثبات الاختبار، حيث اشتمل الاختبار على ٧٠ مفردة تقيس ثماني مهارات، كما يحتوي على التعليمات ونموذج الإجابة للمساعدة في الإجابة على الاختبار، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحًا للتطبيق على عينة البحث.

### سابعًا: إعداد مقياس الدافعية نحو تعلم الجغرافيا

استهدف المقياس قياس دافعية طلاب الصف الثاني الثانوي نحو تعلم الجغرافيا من خلال استجاباتهم على عبارات المقياس، وتحديد فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على النشاط التعليمي الحر. وقد تم اعداد المقياس في صورة عبارات لكل عبارة ثلاث استجابات (أوافق - غير متأكد - غير موافق) تتدرج درجات الطلاب حسب كل استجابة وقد تم إعطاء تقدير للاستجابات بالنسبة للعبارات الموجبة للمقياس (١،٢،٣) والعبارات السالبة (٣،٢،١).

### صدق المقياس: صدق المحكمين

بعد صياغة المقياس وتعليماته، قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس الجغرافيا والتعديل في ضوء آرائهم.

### صدق الاتساق الداخلي.

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الدافعية نحو التعلم باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس والجدول (٥) يوضح ذلك.

## جدول (٥) مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	م								
**٠,٧٩٣	٥١	**٠,٨٨٣	٤١	**٠,٥٤٧	٣١	**٠,٧٥١	٢١	**٠,٧٥٣	١١
**٠,٦٥٤	٥٢	**٠,٧٢	٤٢	**٠,٦٧	٣٢	**٠,٧٠٥	٢٢	**٠,٧٠٨	١٢
**٠,٨٨٣	٥٣	**٠,٧١١	٤٣	**٠,٧١٨	٣٣	**٠,٦٢٨	٢٣	**٠,٦٩٢	١٣
*٠,٤١٢	٥٤	**٠,٦٨٦	٤٤	**٠,٨١٥	٣٤	**٠,٧٧٩	٢٤	**٠,٧٠٨	١٤
**٠,٦٨٧	٥٥	**٠,٧١٧	٤٥	**٠,٦٠٩	٣٥	**٠,٧١٦	٢٥	**٠,٧٥٩	١٥
**٠,٥٨٤	٥٦	**٠,٧١٢	٤٦	**٠,٧١٨	٣٦	**٠,٦٨٦	٢٦	**٠,٧١٣	١٦
**٠,٦٩٨	٥٧	**٠,٦٩٨	٤٧	**٠,٦٧٩	٣٧	**٠,٧٢٧	٢٧	**٠,٦٦٨	١٧
**٠,٧٢٢	٥٨	**٠,٧١٤	٤٨	**٠,٦٣٧	٣٨	**٠,٧٢٢	٢٨	**٠,٦٩٢	١٨
**٠,٧٠٩	٥٩	**٠,٧٤٣	٤٩	**٠,٧٣١	٣٩	**٠,٧٢٣	٢٩	**٠,٧٢٧	١٩
**٠,٦٨٨	٦٠	**٠,٧١٢	٥٠	**٠,٦٧٨	٤٠	**٠,٧٣١	٣٠	**٠,٦١٧	٢٠

\* \* احصائياً عند مستوى ٠,٠١ \* دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من نتائج الجدول السابق (٥) أن جميع مفردات مقياس الدافعية نحو التعلم لها علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بالدرجة الكلية للمقياس مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي الذي يعني أن المفردات تشترك في قياس مقياس الدافعية نحو التعلم. كما تم حساب مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات العينة على أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول (٦):

## جدول (٦) صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس الدافعية نحو التعلم

البعد	إدراك أهمية تدريس الجغرافيا	المثابرة أثناء تعلم الجغرافيا	تحمل المسؤولية	الرغبة في أداء الأفضل	التخطيط للمستقبل	الثقة بالنفس	التحدي والفضول
معامل الارتباط بالدرجة الكلية	**٠,٧٨٩	**٠,٧٥٧	**٠,٧٦٨	**٠,٨٠٢	**٠,٨٤١	**٠,٧٨٣	**٠,٨٩٨

\* دالة عند مستوى ٠,٠٥ \* \* دالة عند مستوى ٠,٠١

يتبين من الجدول (٦) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس جاءت دالة إحصائياً عند مستويات الدلالة (٠,٠٥)، (٠,٠١)، مما يدل على أن المقياس الدافعية نحو التعلم بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

## ١- الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ:

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ، حيث تم حساب ثبات المقياس الدافعية نحو التعلم بطريقة ألفا كرو نباخ. وتم حساب معامل ألفا كرو نباخ للثبات للأبعاد والمقياس ككل ويوضح ذلك الجدول (٧) التالي:

جدول (٧) معامل ألفا كرو نباخ للثبات لمقياس الدافعية نحو التعلم

المقياس ككل	التحدي والفضول	الثقة بالنفس	التخطيط للمستقبل	الرغبة في أداء الأفضل	تحمل المسؤولية	المثابرة أثناء تعلم الجغرافيا	إدراك أهمية تدريس الجغرافيا	البعد
٠,٨٩١	٠,٨٧٧	٠,٨٨٩	٠,٨٨١	٠,٨٨٤	٠,٨٧٥	٠,٨٨٧	٠,٨٨١	ألفا كرونباخ

وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل = ٠,٨٩١ وهذا ما يعني ثبات المقياس وأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

## طريقة اعادة التطبيق للثبات.

تم حساب الثبات بطريقة اعادة التطبيق، حيث تم اعادة تطبيق المقياس بفواصل زمني ٣ أسابيع على ذات العينة وحساب معاملات الارتباط بين درجات المجموعتين واعتبارها مؤشر لثبات المقياس.

جدول (٨) ثبات المقياس بطريقة اعادة التطبيق

المقياس ككل	التحدي والفضول	الثقة بالنفس	التخطيط للمستقبل	الرغبة في أداء الأفضل	تحمل المسؤولية	المثابرة أثناء تعلم الجغرافيا	إدراك أهمية تدريس الجغرافيا	البعد
**٠,٨١١	**٠,٨١٥	**٠,٨٠٢	**٠,٧٨٩	**٠,٨٤٨	**٠,٧٠٨	**٠,٨٢٦	**٠,٧٣٣	معامل ارتباط التطبيقين

وبلغ معامل الثبات ٠,٧٨ وهي قيمة مرتفعة تعكس ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

**الصورة النهائية للمقياس:**

بلغ عدد عبارات المقياس النهائي بعد إجراء التعديلات (٦٠) عبارة تقيس سبعة أبعاد رئيسية مرتبطة بالدافعية نحو تعلم الجغرافيا. وبذلك يكون المقياس في صورته النهائية والجدول التالي يوضح مواصفات مقياس الدافعية نحو تعلم الجغرافيا.

**إجراءات تطبيق تجربة البحث:**

بدأ تطبيق تجربة البحث يوم (٢٠٢٣/١٠/١) في مدرسة نصر عبد الغفور الثانوية بنات بإدارة منوف التعليمية، حيث قامت الباحثة بإجراء التجربة الأساسية للبحث على النحو الآتي:

- التطبيق القبلي (اختبار مهارات البحث الجغرافي - مقياس الدافعية نحو التعلم) على طلاب مجموعة البحث التجريبية.

- تم التدريس لمجموعة البحث باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على النشاط التعليمي الحر، مع تنفيذ أوراق العمل التي تحتوي على المهام والأنشطة، وتطبيق الاختبار والمقياس قبليًا وبعديًا.

- التطبيق البعدي (اختبار مهارات البحث الجغرافي - مقياس الدافعية نحو التعلم).

**١ - اختبار الفرض الرئيس الأول الذي ينص على:**

" يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي ( $\alpha = 0,05$ ) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين

الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البحث الجغرافي لصالح المجموعة التجريبية."

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي،

الانحراف المعياري، أكبر درجة، أصغر درجة) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق

البعدي لاختبار مهارات البحث الجغرافي كما يوضحها الجدول التالي:

**جدول (٩) الإحصاءات الوصفية لدرجات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البحث الجغرافي.**

الدرجة النهائية	فرق المتوسطات	أكبر درجة	أصغر درجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	المهارة
٧٠	٣٩,١٢٥	٧٠	٥٠	٤,٨٦	٦٣,٦٠	٤٠	تجريبية	مهارات البحث الجغرافي ككل
		٣٠	١٨	٢,٧٦	٢٤,٤٨	٤٠	ضابطة	

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بالنسبة لمهارات البحث الجغرافي ككل بلغت (٦٣,٦٠)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة الذي بلغ (٢٤,٤٨) درجة من الدرجة النهائية مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البحث الجغرافي لصالح المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (استخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على النشاط التعليمي الحر).

وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين المتساويتين في عدد الأفراد، وبتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلي:

جدول (١٠) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في مهارات البحث الجغرافي

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة	مربع ايتا ( $\eta^2$ )	حجم الأثر (d)	الفعالية والأثر
مهارات البحث الجغرافي ككل	تجريبية	٦٣,٦٠	٤,٨٦	٤٤,٢٨٦	٧٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٩٦	١٠,٠٣	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
	ضابطة	٢٤,٤٨	٢,٧٦						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة بالنسبة لمهارات البحث الجغرافي بلغت (٤٤,٢٨٦) تجاوزت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٧٨) ومستوى دلالة (٠,٠١) (ت الجدولية = ٢,٤٨) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر). وبالتالي تم قبول الفرض الذي ينص علي: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لاختبار مهارات البحث الجغرافي ككل ولكل مهارة فرعية على حدة وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

### ✚ تفسير نتائج الفرض الرئيس الأول:

- الاستراتيجية المقترحة القائمة على النشاط التعليمي الحر تتكون من مجموعة مراحل كانت سبباً في تنمية مهارات البحث الجغرافي كمرحلة (ابحث) التي ساعدت في تنمية مهارة تحديد مصادر المعلومات الجغرافية ومهارة الحصول على المعلومات الجغرافية، كذلك مرحلة (اعرض) التي ساعدت في تنمية مهارة تخطيط وتنظيم المعلومات الجغرافية ومهارة عرض المعلومات الجغرافية، ومرحلة (استكشف) التي ساعدت في تنمية مهارة تفسير المعلومات الجغرافية.

- مراحل الإستراتيجية المقترحة مثل (تأمل وقيم واستنتج) ساعدت في تنمية قدرات الطلاب على تحليل ونقد وتقييم نتائج عمليات البحث كذلك استنتاج معلومات جديدة من خلال إدراك العلاقات بين الظواهر الجغرافية كل ذلك ساعد في تنمية مهارات البحث الجغرافي المحددة.

- تكليف الطالبات بعمل الجداول والرسوم البيانية وخرائط التفكير ندى لديهن تنظيم المعلومات الجغرافية.

- ممارسة الأنشطة الحرة ساعدت الطالبات على البحث والتجديد والابتكار، كما ساعدتهن على الربط بين المعلومات النظرية والواقع التطبيقي وتنمية قدرتهن الإبداعية.

- من خلال الإستراتيجية المقترحة القائمة على النشاط التعليمي الحر تنوعت مصادر التعلم من مصادر تقليدية كالكتب أو المقابلات والصور ومصادر إلكترونية متنوعة من مواقع البحث، البرامج الجغرافية والكتب الإلكترونية مواقع التواصل الاجتماعي ذات الصلة مواقع اليوتيوب إلى تنمية مهارة مصادر المعلومات الجغرافية.

### ٢- اختبار الفرض الثاني والذي ينص على:

" يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي ( $\Rightarrow 0,05$ ) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم لصالح المجموعة التجريبية." ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، أكبر درجة، أصغر درجة) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١١) الإحصاءات الوصفية لدرجات المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم.

الدرجة النهائية	فرق المتوسطات	أكبر درجة	أصغر درجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	البعد
١٨٠	٤٦,٧٥	١٨٠	١٢٣	١٢,٥٢	١٤٥,٢٥	٤٠	تجريبية	الدافعية نحو التعلم ككل
		١٢٢	٨٠	٧,٩٤	٩٨,٥٠	٤٠	ضابطة	

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بالنسبة للدافعية نحو التعلم ككل بلغت (١٤٥,٢٥)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة الذي بلغ (٩٨,٥٠) درجة من الدرجة النهائية مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم لصالح المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (استخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على النشاط التعليمي الحر)

وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين

المستقلتين المتساويتين في عدد الأفراد، وبتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلي:

جدول (١٢) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في مقياس الدافعية نحو التعلم

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع ايتا ( $\eta^2$ )	حجم الأثر (d)	الفعالية والأثر
الدافعية نحو التعلم	تجريبية	١٤٥,٢٥	١٢,٥٢	١٩,٩٤٦	٧٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٩٩	٥٢,٦٥	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
	ضابطة	٩٨,٥٠	٧,٩٤						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة بالنسبة لمقياس الدافعية نحو التعلم بلغت (١٩,٩٤٦) تجاوزت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٧٨) ومستوى دلالة (٠,٠١) (ت الجدولية = ٢,٤٨) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر). وبالتالي تم قبول الفرض الذي ينص علي: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب

المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لمقياس الدافعية نحو التعلم ككل ولكل بعد فرعي على حدة وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

#### ✚ تفسير نتائج الفرض الرئيس الثاني:

- استخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على النشاط التعليمي الحر في تدريس الموضوعات المحددة ساعد في تنمية الدافعية نحو تعلم الجغرافيا من خلال ما توفره الإستراتيجية من مراحل تساعد على جعل الطالبات لهن دور إيجابي من خلال خلال تنفيذ مهام الأنشطة المختلفة والبحث مما يشجع الطالبات على المناقشة والمشاركة والمثابرة في تنفيذ تلك المهام والتواصل مع بعضهن .

- مراحل الإستراتيجية المقترحة أعطت الطالبات الفرصة لتنفيذ المهام وفقاً لقدراتهن وإمكانياتهن وبالتالي التفكير بموضوعية وفي اتجاهات مختلفة، كذلك يتغلبوا على الصعوبات التي واجهتهن أثناء تنفيذ المهام المختلفة، سعي الطالبات لتحقيق الأهداف المحددة جعلهن يتحملن المسؤولية كاملة في التعلم مما أدى إلى الاستقلالية في التعلم وتنمية الثقة بأنفسهم معتمدين على قدراتهن في تحقيق الأهداف المحددة مما أدى إلى زيادة دافعيتهن نحو التعلم.

- الإستراتيجية المقترحة القائمة على النشاط التعليمي الحر تهتم بميول واهتمامات الطالبات من خلال تنظيم المجموعات واختيار الأنشطة وممارسة المهام وتخطيط وتنظيم نتائج البحث وعرضها جعلهن يعتمدوا على أنفسهم ويتحملوا مسؤولية تعلمهم كذلك مواجهة المشكلات التي تواجههم ومحاولة حلها ساعد في التخطيط للمستقبل الأمر الذي ساعد في تنمية الدافعية نحو تعلم الجغرافيا .

- تنفيذ مراحل الإستراتيجية من خلال ربط المحتوى ببيئة الطالبات وحياتهن من خلال الأنشطة والمهام القائمة على البحث ساعد في استمتاع الطالبات في أداء المهام التي يقومن بها والتغلب على الصعوبات التي تواجههن ساعد على تنمية رغبتهن في تعلم كل جديد وتنمية التحدي والفضول وبالتالي تنمية الدافعية نحو تعلم الجغرافيا

٣- اختبار الفرض الرئيس الثالث والذي ينص على: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس الدافعية نحو التعلم واختبار مهارات البحث الجغرافي".

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البحث الجغرافي ولمقياس الدافعية نحو التعلم، كما تم دراسة القوة التفسيرية للعلاقة الارتباطية بحساب معامل التحديد  $r^2$  ويوضح ذلك الجدول (١٣)

جدول (١٣) مصفوفة معاملات الارتباط (بيرسون) ومعامل التحديد  $r^2$  بين درجات العينة المتغيرين

المقياس	المعامل	إدراك أهمية تدريس الجغرافيا	المثابرة أثناء تعلم الجغرافيا	تحمل المسؤولية	الرغبة في أداء الأفضل	التخطيط للمستقبل	الثقة بالنفس	التحدي والفضول	الدافعية نحو تعلم الجغرافيا
تحديد مصادر المعلومات الجغرافية	r الارتباط	**٠,٦١٥	**٠,٥٤٧	**٠,٦١٤	**٠,٥٦٨	**٠,٦١٣	**٠,٥٧٨	**٠,٦١٢	**٠,٥٤٢
	r <sup>2</sup> التحديد	٠,٣٨	٠,٣٠	٠,٣٨	٠,٣٢	٠,٣٨	٠,٣٣	٠,٣٧	٠,٢٩
الحصول على المعلومات الجغرافية	r الارتباط	**٠,٧١٣	**٠,٥٢٦	**٠,٦٥٣	**٠,٤٩٣	**٠,٥٨٩	**٠,٦٣٣	**٠,٤٧٨	**٠,٥١١
	r <sup>2</sup> التحديد	٠,٥١	٠,٢٨	٠,٤٣	٠,٢٤	٠,٣٥	٠,٤٠	٠,٢٣	٠,٢٦
تخطيط وتنظيم المعلومات الجغرافية	r الارتباط	**٠,٦٢٣	**٠,٥٨٦	**٠,٦٣٣	**٠,٥١٨	**٠,٥٤١	**٠,٥	**٠,٥٠٦	**٠,٥٢٧
	r <sup>2</sup> التحديد	٠,٣٩	٠,٣٤	٠,٤٠	٠,٢٧	٠,٢٩	٠,٢٥	٠,٢٦	٠,٢٨
تفسير المعلومات الجغرافية	r الارتباط	**٠,٥٩٨	**٠,٦٣٣	**٠,٧٠١	**٠,٧٢٤	**٠,٥١٣	**٠,٥٤٤	**٠,٥٨٦	**٠,٦٢٣
	r <sup>2</sup> التحديد	٠,٣٦	٠,٤٠	٠,٤٩	٠,٥٢	٠,٢٦	٠,٣٠	٠,٣٤	٠,٣٩
تحليل المعلومات الجغرافية	r الارتباط	**٠,٧٦٢	**٠,٥٦٧	**٠,٥٤٧	**٠,٥٩٨	**٠,٦٤٣	**٠,٦٣٣	**٠,٥٦٨	**٠,٥٢٢
	r <sup>2</sup> التحديد	٠,٥٨	٠,٣٢	٠,٣٠	٠,٣٦	٠,٤١	٠,٤٠	٠,٣٢	٠,٢٧
عرض المعلومات الجغرافية	r الارتباط	**٠,٥١٣	**٠,٥٤٦	**٠,٦١٦	**٠,٦١٢	**٠,٦٠٩	**٠,٥٢٨	**٠,٥٥٩	**٠,٥٨٧
	r <sup>2</sup> التحديد	٠,٢٦	٠,٣٠	٠,٣٨	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٢٨	٠,٣١	٠,٣٤
استنتاج المعلومات الجغرافية	r الارتباط	**٠,٦٥١	**٠,٦٨٧	**٠,٧١٣	**٠,٥٤٨	**٠,٦١٧	**٠,٦٢٣	**٠,٥٩٨	**٠,٦٤٣
	r <sup>2</sup> التحديد	٠,٤٢	٠,٤٧	٠,٥١	٠,٣٠	٠,٣٨	٠,٣٩	٠,٣٦	٠,٤١
البحث من خلال شبكة الانترنت	r الارتباط	**٠,٤٤٩	**٠,٥٦١	**٠,٥٢٨	**٠,٥٩٣	**٠,٥٨٦	**٠,٥٧٧	**٠,٦٠٤	**٠,٥٩٩
	r <sup>2</sup> التحديد	٠,٢٠	٠,٣١	٠,٢٨	٠,٣٥	٠,٣٤	٠,٣٣	٠,٣٦	٠,٣٦
مهارات البحث الجغرافي ككل	r الارتباط	**٠,٦٨٥	**٠,٧٠٣	**٠,٥٩٩	**٠,٥٧٤	**٠,٦٩٢	**٠,٧٢١	**٠,٦٠١	**٠,٧٢٣
	r <sup>2</sup> التحديد	٠,٤٧	٠,٤٩	٠,٣٦	٠,٣٣	٠,٤٨	٠,٥٢	٠,٣٦	٠,٥٢

\*\* دالة عند مستوى ٠,٠١ ، \* دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول (١٣): وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين كل من أبعاد الدافعية نحو التعلم والدافعية نحو التعلم ككل من جهة وكل من مهارات البحث الجغرافي والبحث الجغرافي ككل لدي المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

وبالنسبة للعلاقة بين مهارات البحث الجغرافي ككل والدافعية نحو تعلم الجغرافيا ككل بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٧٢٣، وهي قيمة موجبة دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ مما يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين وللتحقق من الأهمية التربوية والدلالة العملية ودراسة القوة التفسيرية للعلاقة بين المتغيرين تم حساب معامل التحديد  $r^2 = ٠,٥٢$  وتعني أن ٥٢% من التغير في مهارات البحث الجغرافي يمكن تفسيرها من خلال التغير في مستوى الدافعية نحو تعلم الجغرافيا بشكل طردي.

#### ✚ تفسير نتائج الفرض الرئيس الثالث:

- استخدام الإستراتيجية المقترحة في تعليم وتعلم موضوعات الجغرافيا المقررة ساعد في تنظيم المعلومات وتبسيطها وإدراك العلاقات وتعميق المعرفة لدى الطالبات، كذلك تعليمهن كيف يبحثوا وينظموا المعلومات بطرق مختلفة وكيف يتواصلن معًا ويعرضوا المعلومات في تقارير مدعومة بالأدلة والبراهين الجغرافية.

- طبيعة الأنشطة الحرة القائمة على البحث في موضوعات التعلم جعلت من الطالبات هن محور العملية التعليمية وجعلتهم يتحملوا مسؤولية التعلم بداية من مرحلة البحث حتى مرحلة الاستنتاج مما زاد من حماس الطالبات ودافعيتهن إلى طرح الأسئلة والبحث لإعطاء تفسيرات للظواهر الجغرافية وتحليلها وبذلك تنمية مهارات البحث الجغرافي والدافعية نحو التعلم.

- كذلك اتخاذ قرارات بشأن المعلومات التي تم البحث فيها ونتائجها وتقييمها وتحليلها وتفسيرها وإدراك علاقات جديدة بناء على المعلومات التي كانت لديهم وربطه بالجديد وقد أدى ذلك كله تنمية التخطيط للمستقبل وإلى إدراك الطلاب لأهمية الجغرافيا وتنمية الفضول لديهم لتعلم الجديد وتحمل مسؤولية التعلم.

- الطالبات اللائي مارسن الإستراتيجية المقترحة بمراحلها كانوا أكثر انخراطاً في التعليم وتعمقاً فيه من خلال عمليات البحث المختلفة في المصادر الأولية والثانوية كذلك تخطيط وتنظيم

المعلومات وعرضها وتحليلها وتفسيرها والاستنتاج منها كل ذلك ساعد على تنمية مهارات البحث الجغرافي كذلك أدركت الطالبات أهمية دراسة الجغرافيا وزادت الثقة لديهن لممارسة التعلم الذاتي وزاد لديهن الفضول والتحمدي وتنمية الدافعية نحو تعلم الجغرافيا.

- طريقة عرض المحتوى من خلال الإستراتيجية المقترحة وتنوع طرق عرض النتائج من تقارير وأبحاث وجداول وصور وعروض تقديمية ومواقع التواصل الاجتماعي كذلك تفسير وتحليل المعلومات ساعدهن على استيعاب المعلومات وتطبيقها وجعل المعلومات أكثر فاعلية وأبقى أثرًا مما ساعدهن على تنمية مهارات البحث الجغرافي والدافعية نحو تعلم الجغرافية.

**التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث:**

### **توصيات البحث: Research Recommendations**

- في ضوء ما تم التوصل اليه من نتائج، أوصى البحث الحالي بمجموعة من التوصيات
- توعية الطلاب بأهمية الأنشطة الحرة.
- ربط الأنشطة الحرة بالبيئة المحلية التي يعيش فيها الطلاب والاستفادة من عناصرها.
- تشجيع الطلاب الذين يأتون بأفكار جديد خاصة بتطوير الأنشطة الحرة.
- ضرورة إعادة النظر في طرق تقديم موضوعات الجغرافيا بما يتضمن الاستفادة من الأنشطة الحرة وتنفيذها عملية.
- تطوير مناهج الجغرافيا في مراحل التعليم المختلفة بناء على مهارات البحث الجغرافي.
- زيادة الأنشطة التعليمية المرتبطة بموضوعات الجغرافيا مما يتيح الفرص لطلاب للاطلاع والبحث وممارسة مهارات البحث الجغرافي.
- تدريب الطلاب على استخدام مصادر تعلم مختلفة من (كتب بالمكتبة- كتب إلكترونية- مواقع إلكترونية وغيرها لإثراء مادة الجغرافيا.
- بناء اختبارات مقننة تقيس مهارات البحث الجغرافي.
- ضرورة الاهتمام بتعزيز مهارات البحث الجغرافي لدى الطلاب من خلال اعداد المعلم في الجامعات او من خلال الدورات التدريبية للمعلمين ليكون ضمن ضروريات العملية التدريسية وأهدافها الرئيسية.

### البحوث المقترحة: Research Suggestion

في ضوء أسئلة البحث والنتائج التي أسفرت عنه، يقترح البحث الحالي إجراء المزيد من البحوث في المجالات الآتية:

- دراسة فعالية برنامج قائم على الأنشطة الحرة في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- دراسة فعالية الأنشطة الحرة لتنمية الاستعداد للقيادة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة فعالية الأنشطة الحرة في تدريس الجغرافيا لتنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- دراسة أثر الأنشطة الحرة لعلاج صعوبات تعلم الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- دراسة أثر استراتيجية مقترحة قائمة على النشاط التعليمي الحر في الجغرافيا لتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة فعالية الأنشطة الحرة في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات الجغرافيا التطبيقية والدفاعية نحو تعلمها لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

## قائمة المراجع:

### أولاً المراجع العربية:

أحمد حسين اللقاني و فارعة حسن محمد و برنس أحمد رضوان.(٢٠٠٧).تدريس المواد الإجتماعية.الجزء الثاني.القاهرة:عالم الكتب.

أحمد بن جمعة الريامي.(٢٠٠٢). "دراسة تقويمية لبعض مهارات البحث الجغرافي اللازمة لطلاب شعبة الجغرافيا".بكليات التربية جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان.

أحمد زارع أحمد.(٢٠١٥).فاعلية برنامج مقترح قائم على مهارات النظرية التواصلية لتنمية الكفاءة المهنية والمهارات الاجتماعية لدى الطلاب المعلمين شعبة التعليم الأساسي (مواد اجتماعية) كلية التربية.مجلة كلية التربية جامعة أسيوط.٣١(٤)،٥٠٦-٥٦٧.

أريج يوسف حكيم.(٢٠١٦).معايير مقترحة لتقييم الأداء الصفي لمعلم الدراسات الاجتماعية في إثارة دافعية التعلم لدى الطلبة. المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، (٥)، ٣٨-١١.

أسماء النعيم محمد.(٢٠١٠). "دور النشاط المدرسي في تدريس مادة الجغرافيا بالمدارس الثانوية السودانية".رسالة دكتوراه

أسماء محمد عبد الرازق.(٢٠١٩). "فعالية استراتيجيات المحطات العلمية في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير الاستدلالي والدافعية للتعلم لدى طالبات المرحلة الإعدادية". رسالة ماجستير-كلية الاقتصاد المنزلي-جامعة المنوفية.

أمل شاهر عتمة.(٢٠١٨). "دور مديري المدارس الأساسية الحكومية في محافظة جرش في تفعيل الأنشطة اللامنهجية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين". رسالة ماجستير-عمادة البحث العلمي والدراسات العليا-جامعة الأردن.

آلاء عبد الحميد.(٢٠١٣).الأنشطة المدرسية.عمان:دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.كلية التربية-جامعة أم درمان الإسلامية.

إبراهيم محمد شريف.(٢٠١٣). معوقات ممارسة الأنشطة المدرسية الحرة بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة نيالا من وجهة نظر المشرفين:دراسة ميدانية.مجلة جامعة البطانة للعلوم الإنسانية والاجتماعية.١(٢)، ٣٧-٧٢.

إخلاص محمد الخزاعلة.(٢٠١٩). "مدى أهمية النشاط الحر في المدارس الحكومية من وجهة نظر مدارس قسبة المفرق".رسالة ماجستير -كلية العلوم التربوية-جامعة الأردن.

إمام محمد البرعي.(٢٠١٠).تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها: الواقع والمأمول.القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

إيمان محمد عبد الوارث.(٢٠١٤).تصور مقترح لتطوير مقرر الجغرافيا لطلاب المدارس الثانوية الفنية التجارية في ضوء متطلبات سوق العمل وقياس أثره في تنمية التحصيل المعرفي والدفاعية للإنجاز لدى الطلاب.الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية.(٥٧)، ١٢٤-١٧٢.

باسم صبري سلام.(٢٠١٩).تأثير التعلم الخبراتي في الجغرافيا على تنمية عمق المعرفة الجغرافية والدفاعية العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية.مجلة كلية التربية جامعة أسيوط.٣٥(٥)، ١٨٩-٢٣٣.

تامر محمد عبد العليم.(٢٠١٥).استراتيجية مقترحة قائمة على البنائية الاجتماعية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير الزمني والدفاعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية.مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية.(٧١)، ١٧٨-٢٢١.

حسن شحاته وزينب النجار.(٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية.القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

حنان عبد السلام حسن(٢٠٢٠).فعالية استخدام أنشطة كولاج في بيئة تعلم سحابية لتنمية مهارات البحث الجغرافي وخفض العبء المعرفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.المجلة التربوية.كلية التربية.جامعة سوهاج.(١٥)، ١٧٧-٢٠١٩.

خالد عبد اللطيف عمران.(٢٠١٢).فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات البحث الجغرافي والدفاعية للتعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي.المجلة التربوية جامعة سوهاج،(٣١)، ٣٥٣-٤٢٥.

- دعاء فتحي فضل.(٢٠٢٢).برنامج قائم على النظرية البنائية باستخدام استراتيجية تتال القمر "E.S.S.O.P" في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية.(٣٠)، ٥٩٣-٦٠٦.
- دعاء محمد درويش.(٢٠١٥).برنامج قائم على استراتيجيات التعلم المتميز لتنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيًا والدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا.مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس.(٥٧)، ١٠١-١٦٣.
- دعاء محمد درويش.(٢٠١٩).فاعلية استراتيجية (REACT) القائمة على مدخل السياق في تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية.(١١٣)، ١-٥٤.
- رمضان رفعت سليمان.(٢٠٠٥).أثر النشاط التعليمي الحر ببنادي الرياضيات للتلاميذ الفائقين بالمرحلة الابتدائية على تحصيلهم وتفكيرهم الإبداعي.المؤتمر العلمي السادس:التمتية المهنية المستدامة للمعلم العربي.جامعة الفيوم كلية التربية.٢٨٣، ٦-٣٦٧.
- رهام أحمد الزعبي.(٢٠٢٢).فاعلية Google Maps and Google Earth في تنمية دافعية طلبة الصف السابع الأساسي نحو مادة الجغرافيا في العاصمة عمان".رسالة ماجستير-كلية العلوم التربوية-جامعة الشرق الأوسط.
- سلوى حلمي نصر.(٢٠١٩).دور الأنشطة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم".رسالة ماجستير-كلية التربية-جامعة المنوفية.
- سمر عبد الفتاح لاشين.(٢٠١٢).تعزيز الدافعية الذاتية للتعلم الرياضيات والمسؤولية الاجتماعية من خلال التعلم الخدمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.مجلة التربويات الرياضيات.الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات.(٢)٥، ٨٨-١١٦.
- سها حمدي زوين.(٢٠١٧).فاعلية الصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس (Class Easy) في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ٢، (١٧٤)، ٧٦٧-٨٢٣.

سها حمدي زوين. (٢٠١٨). فاعلية استراتيجية الجدول الذاتي H-L-W-K في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات الفهم العميق والدافعية نحو التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. (١٠٠)، ١٣٦-١٩٦.

سها يحيى أبو حمادة. (٢٠١٧). "فاعلية برنامج إثرائي في الجغرافيا قائم على النظرية التواصلية باستخدام الجيل الثاني للويب في تنمية بعض مهارات البحث الجغرافي لدى طالبات الصف التاسع". رسالة دكتوراه-كلية التربية-جامعة عين شمس كلية البنات. صبري باسط أحمد. (٢٠٠٩). فاعلية استخدام بعض الأنشطة اللاصفية على تنمية فهم طبيعة العلم لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج. دراسات في المناهج وطرق التدريس. جامعة عين شمس. (١٤٥)، ١٦٣-١٣٤.

صلاح محمد أبو زيد. (٢٠١٩). فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب ومنصة إدمودو في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات البحث والخيال الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية واتجاههم نحو المادة. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. ١٣(٥)، ٥٧٣-٦٥٩.

عبد المعز محمد القلعاوي. (٢٠١٧). فاعلية استخدام الأنشطة التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير البصري والدافعية للتعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية الصم. مجلة كلية التربية جامعة بني سويف. ٢٠١٥-٢٠١٤، ٢٤٨-٢٤٨.

عصام توفيق قمر. (٢٠٠١). أسباب عزوف طلاب الصف الأول الثانوي عن المشاركة في الأنشطة التربوية الحرة وسبل علاجها. عالم التربية. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. ٢(٥)، ١٩٥-٣٢٤.

عصام توفيق قمر. (٢٠٠٥). دور الأنشطة التربوية الحرة في وقاية الطلاب من الإدمان. عالم التربية. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. ٦(١٦)، ٣٨٣-٣٩٣.

علام على أبو درب. (٢٠١٩). تصميم مقترح لبيئة تعلم الجغرافيا متناغم مع الدماغ وأثره في تنمية الفهم العميق ودافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط. ٣٥(٤)، ٢٥١-٣٠٣.

علياء عباس حسب.(٢٠٢٠). استخدام التعلم الإلكتروني التشاركي عبر الويب لتنمية مهارات التخطيط للتدريس والدافعية للإنجاز لدى طلاب شعبي التاريخ والجغرافيا بكلية التربية.الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية .(١٢٨)،١١-٤٦.

علياء عباس حسب.(٢٠٢١). فاعلية استخدامات جوجل التعليمية في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات البحث الجغرافي والإنخراط في التعلم لطلاب الصف الأول الثانوي.المجلة التربوية جامعة سوهاج كلية التربية.(٩١)،٢٦٥-٣٠٠.

فاروق شوقي البوهي وأحمد فاروق محفوظ.(٢٠٠١).الأنشطة المدرسية.الإسكندرية:دار المعرفة الاجتماعية.

فاطمة أحمد الحطاب.(٢٠١٥). "منهج مقترح قائم على التقنيات الجغرافية لتنمية مهارات البحث الجغرافي والتفكير البصري لدى طلاب المرحلة الثانوية".رسالة دكتوراه-كلية التربية-جامعة دمياط.

فايزة أحمد الحسيني.(٢٠١٤).فاعلية وحدة مقترحة لتدريس التاريخ باستخدام خرائط العقل في تنمية مهارات التفكير البصري والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس.٤(٤٦)،١٤٧-١٩٦.

محمد أحمد الرفوع.(٢٠١٥).الدافعية نماذج وتطبيقات.عمان.دار المسيرة.

محمد بن خزيم الشمري.(٢٠١٨).أثر استخدام استراتيجية الصف المعكوس في التحصيل الأكاديمي والدافعية نحو تعلم مقرر الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية لدى طلاب الصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية.مجلة كلية التربية.جامعة طنطا.١٧(٣)،٢١٠-٢٣٢.

محمد خليفة عبد الرحمن.(٢٠١٦).فاعلية برنامج قائم الأنشطة المهنية اللاصفية في تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم والاتجاه نحو التعلم المهني لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي.المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط،٣٢(٢)،١-٣٥.

محمد خليفة عبد الرحمن.(٢٠٢٠). فاعلية بعض أدوات الويب ٢ في تنمية مهارات البحث الجغرافي والإدراك المكاني في الجغرافيا لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى.مجلة كلية التربية جامعة الأزهر،٣(١٨٥)،٣٨٣-٤٢٢.

- محمد غازي الدسوقي.(٢٠١٩).النموذج البنائي في الاستعداد للقيادة ودلالته التنبؤية بالانتماء المدرسي لدى المشاركين في الأنشطة المدرسية الحرة وغير المشاركين من تلاميذ المرحلة الابتدائية.مجلة جامعة أسيوط.٣٥(٤)،٥٣-١٢١.
- منصور أحمد عبد المنعم وحسين محمد عبد الباسط.(٢٠٠٦).تدريس الدراسات الاجتماعية و استخدام التكنولوجيا المتقدمة.القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.
- مروة حسين اسماعيل.(٢٠١٥).فاعلية استخدام التعلم المعكوس في الجغرافيا لتنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية.مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،(٧٥)،١٧٣-٢١٨.
- منصور أحمد عبد المنعم. (٢٠١٩). أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات البحث والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.مجلة كلية التربية جامعة بنها،٣٠(١٢٠)،٣٥٦-٣٩٥.
- نورة بنت سراج الزهراني.(٢٠١٨).أثر استخدام نماذج كيجن KAGAN على التحصيل الدراسي لمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية والدافعية نحو التعلم لدى طالبات الصف الأول المتوسط بجدة.مجلة كلية التربية.جامعة طنطا.٦٩(١)،١٦٦-٢٢٦.
- هبة هاشم محمد.(٢٠١٦).برنامج قائم على التعلم المستند للدماغ لتنمية مهارات التفكير الجغرافي والدافعية للتعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية.مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية.(٨١)، ١-٤٨.
- هيثم عاطف علي.(٢٠١٦)فاعلية استخدام بعض أدوات الجيل الثاني للويب في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات البحث الجغرافي وقيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية".رسالة دكتوراه-كلية التربية-جامعة سوهاج.
- وائل وجيه ساويرس.(٢٠١٩).استخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل المعرفي واكتساب بعض مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية".رسالة ماجستير-كلية التربية-جامعة أسيوط.
- يحيى عطية سليمان و سعيد عبده نافع.(٢٠٠١).تعليم الدراسات الاجتماعية للمبتدئين.دبي:دار القلم للنشر والتوزيع.
- يوسف محمد قطامي ونادية محمد قطامي.(٢٠٠٠).سيكولوجية التعلم الصفي.عمان: دار الشروق.

المراجع الأجنبية:

- Aydin F,Coşkun M.(2011). Secondary School Students' "Achievement Motivation" towards Geography Lessons. Department of Geography, Faculty of Arts, Karabük University, Turkey . re20/7/2021.
- De Prada Creo, Elena.(2021). The Acquisition of Teamwork Skills in University Students through Extra-Curricular Activities. Education & Training.63 (2). 165-181.
- Digumarti bhaskara rao.(2003). Successful Schooling. Re 22/7/2021.
- Haj Alizadeh.K,Anari,Z.(2016).Effectiveness of teaching through brainstorming on the student critical thinking and motivation.academic journal of psychological studies.5(2).183-192.
- Mehmet UNLU.(2011).The level of realizing geographical skills in geography lessons .educational sciences :theory& practice.re4/9/2021.
- Bethel T. Ababio.(2013). Motivation and Classroom Teaching in Geography. International Journal for Innovation Education and Research.(1). 26-36.
- Jen C,Lien Y.(2010).What is the source of cultural differences? Examining the influence of thinking style on the process.acta psychol (Amst).133(2).62-154.
- Preston, Lou.(2016). Field "work" vs "feel" trip: approaches to out-of-class experiences in geography education. geographical education.29 .9-22.
- Tahsin Yıldırım.(2017). An Examination of High School Social Science Students' Levels Motivation towards Learning Geography. International Education Studies, (10)7.1-9.
- Simoncini, Kym; Caltabiono, Nerina.(2012). Young School-Aged children's behavior and their participation in extra-curricular activities. australasian journal of early childhood.37(3).35-42.

\*\*\*\*\*